روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewsPaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 938541707
+963 052 423165

الوكيل الحصري للتوزيع
شركة الشعاك
shrktronahi@gmail.com
0998723906
المكتب الرئيسي: قامشلو - دوار سوني

مقايضة البضائع تحل مكان المال كوسيلة للتبادل في أوقات الأزمات

المقايضة أسلوب قديم استخدمه الأجداد منذ عدة عقود ماضية، واليوم يعود هذا النمط من التعامل إلى الحياة مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين في سوريا وندرة النقود لديهم، لتصبح الحل الأجدى لدى بعض الأسر التي أحبت أن تتبادل السلع مع بعضها البعض بطريقة تحقق لهم المنفعة المشتركة وتحل مشاكلهم الاقتصادية.

وانتشر أسلوب المقايضة في محافظة السويداء جنوب سوريا، منذ مدة وجيزة، ولاقت هذه المبادرة استحساناً لدى الأهالي الأمر الذي جعلهم يتبادلون السلع بشكل سلس، ويتغلبون على قلة النقود بهذه الطريقة القديمة – الجديدة التي فرضتها ظروف الحياة الصعبة.

وقالت ربيعة زحلان المسؤولة عن مبادرة معاً للاكتفاء الذاتي: «عندما بدأنا بفكرة مبادرة (معاً للاكتفاء الذاتي) عبر دعم مشاريع منزلية صغيرة منذ عام ونصف العام تقريباً، وبعد أن أصبحت هذه المشاريع تحقق الاكتفاء لإصحابها ببعض المنتجات كان لا بد من البحث عن أسلوب لتسويق الفائض عنها»، مضيفة: «من هنا جاءت فكرة المقايضة ما بين الأسر صاحبة تلك المشاريع الصغيرة المنتجة مثلاً المكتفي من مادة زيت الزيتون، ممكن أن يقايض على القمح، والمكتفي من مادة العسل ممكن أن يبادلها مع المنظفات وهكذا».

وأوضحت أن فكرة المقايضة لاقت رواجاً واستحساناً لدى الناس، معربة عن سعادتها بأن هناك أصحاب بعض المشاريع الاستثمارية رغبوا بالمشاركة وطالبوا بالدخول على خط المقايضة، قائلين إن الأسر التي لا تمتلك نقوداً ممكن أن نأخذ منها مؤونة منزلية مثل المربيات والمؤن المنزلية المتقنة ونستبدلها بالبضائع الموجودة في تلك المحلات.

«حل جيد»

وأضافت أن: «فكرة المقايضة هي فكرة قديمة، وليست جديدة، ولكن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها البلاد هي التي أعادتها إلى الحياة من جديد»، مشيرةً إلى أن الأجداد كانوا يستبدلون البيض مثلاً بالحلاوة، مبينة أنه عندما توفرت العملة النقدية بات التعامل أسهل، بحيث يشتري كل شخص كل ما يريده بشكل مباشر، ولكن الضائقة الاقتصادية الحالية التي فرضتها العقوبات الغربية على البلد دفعت بالبعض للجوء إلى هذا الأسلوب.

وأشارت إلى أن فكرة المقايضة: «حل ممكن أن يساعد الأسر على تأمين احتياجاتهم، وحتى أصحاب المحلات الكبيرة وبسبب إحجام الأهالي عن الشراء قرروا أن يقبلوا بالمقايضة وهذا حل جيد».

ولم تقتصر فكرة المقايضة على المنتجات فقط وإنما توسعت لتصل إلى دعم مهني مثل إعطاء دروس مقابل سلع معينة، بهدف تسهيل سبل الحياة وتبسيط الإجراءات.

وقالت إحدى النساء التي فضلت عدم الإفصاح عن اسمها: «ليس كل من قام بالمقايضة بالضرورة محتاج وليس بالضرورة مكتفٍ بما عنده، ببساطة الجميع على اختلاف مستوياتهم المعيشية يستطيعون الاستفادة من مبدأ المقايضة وهي ليست عيباً أو حراماً أو أمراً محرجاً».

وعبّر عدد من المواطنين عن استحسانهم لفكرة المقايضة التي تعتبر أسلوب أو نمط حياة فرضته الظروف الاقتصادية الصعبة على الناس وغلاء الأسعار وضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، مؤكدين أن هذا الأمر مناسب في الوقت الحالي، وبحل بعض القضايا الاقتصادية لغالبية الأسر. وقال فلاح من ريف السويداء: «عندي فائض من مادة القمح، وأحتاج إلى عدة سلع أخرى»، موضحاً أنه عندما سمع بهذه المبادرة قرر أن يشارك منتجه مع من يحتاج القمح، ليستبدله بالمنظفات، مضيفاً: «فكرة رائعة وتستحق أن تنتشر على نطاق واسع».

وكالات

«كهف الفنون» في تونس.. معرض جبلي يشعُّ بالألوان والحياة

بعد سنوات من الهجرة اختار الفنان التشكيلي التونسي عمار بلغيث العودة إلى مدينة الدهماني في محافظة الكاف، حيث قام بتحويل كهف مهجور إلى مكان ثقافي متكامل يجمع أنواعاً من الثقافة والفنون.

بلغيث واحد من أهم الفنانين التشكيليين في تونس والوطن العربي، عاش قصة ترحال طويلة في أرجاء العالم، منذ تخرّجه من المعهد العالي للفنون الجميلة بالعاصمة تونس أواخر سبعينات القرن العشرين.

وعند عودته، أنشأ كهفاً للفنون في تجويفات كهف حقيقي، وهو عبارة عن أيقونة فنية تونسية أصلية تجمع مختلف الفنون والإبداعات.

«أردت أن أُعيد الحياة إلى منطقة منسيّة»

«كهف الفنون»، أو ورشة الرسام عمار بلغيث، ذاع صيته في محافظة الكاف كما في ربوع البلاد، لكونه متحفاً طبيعياً يجمع بين الفن من جهة وعظمة الطبيعة من جهة ثانية.

وقال بلغيث إنه: «بعد رحلة طويلة في البلدان العربية وبعض مدن العالم استمرت أكثر من ١١ سنة، عدت إلى موطني الأصلي».

وأضاف: «أردت أن أعيد الحياة إلى منطقة منسية، وهي منطقة المدَيْنة القريبة من مدينة الدهماني، وحوّلتُ ما تحت الأرض إلى كهف للفنون بفرشاتي وألواني ولوحات فنية، مستلهماً ذلك من آثار 'ألتيبروس' ومن مياهها وأشجارها».

و'ألتيبروس» مدينة قديمة تقع بالقرب من الدهماني، أصبحت تحت نفوذ إمبراطورية قرطاج أواخر القرن الثالث قبل الميلاد.

وأشار بلغيث إلى أنه: «جعل الكهف بعيداً عن كل مألوف، كاسراً الصورة النمطية لشكل ومكان ورشة الرسم العادية، جاعلاً من الصخور لوحات فنية تحاكي حضارة الجهة وأساطير العشق المنحوتة على الجدران».

وأوضح أن هدفه من إنشاء الكهف هو: «إدخال البهجة والسرور على الزائرين، والسفر بهم إلى أعماق التاريخ عبر اللوحات الفنية والتاريخية، لأن محافظة الكاف تعتبر مركز الفن والثقافة».

وإلى جانب كهف الفنون، يوجد «بئر الحب» الذي يرمز إلى قصة حب أمازيغية بين «ماركوندا» وهي فتاة في ربيعها الـ١٧، و«ميسار» الذي يفوقها بـ٣٨ سنة، والذي أحبها بشغف دون أن يعلمها بذلك، وهي لم تعلم بحبه لها إلا بعد أن قتل دفاعاً عن مدينته «ألتيبروس».

وشرح بلغيث أن «ماركوندا» كان لها صوت عذب، وكانت تغني لأترابها عندما تذهب معهم لجلب الماء من البئر، فيما كان ميسار يستمع لأغانيها حين كان يجلب الماء من البئر ويبيعه لأهالي القرية، وقد كتم حبه لها، بسبب فارق السن بينهما وخوفا من ردة فعلها.

وعندما علمت «ماركوندا» بحبه لها بعد مقتله، حزنت كثيراً وأصبحت تذهب باستمرار إلى البئر وتغني له إلى أن توفيت حزناً عليه، وفق رواية بلغيث، موضحاً أن «بئر الحب» هو المحطة الثالثة للمسلك السياحي الذي أنشأه لزائريه.

وقال بلغيث إن «الأهالي وزوار الكهف يعتقدون أن ماء بئر الحب مقدس ومبارك، وأنه أيضاً يجلب الحظ والحب للعشاق والأزواج، وبالتالي لا بد لكل زائر أن يذهب إليه ليشرب وبملأ ما تيسر من الماء».

في «كهف الفنون» تزور عائلة تونسية المعرض، وقال رب العائلة حاتم السلطاني، إنه يصطحب زوجته وأبناءه إلى الكهف كل عطلة، بهدف السياحة والاستمتاع بجمال المنطقة وسحر طبيعتها.

وقال بلغيث إن تفرغه من أجل الفن واختياره العزلة بالمفهوم الفني ولّدت لديه: «عزلة مادية بسبب غياب اهتمام الجهات المعنية بهذا المعلم الفني الرائع»، في إشارة إلى عدم دعمه من جانب السلطات.

وأوضح أن: «المسلك المؤدي إلى الكهف يتحول عائقاً أمام الزوار، من وفود أجنبية وإعلامية، ويحول دون وصولها إلى الكهف، وهو ما يتطلب تدخلاً عاجلاً لفك عزلته».

وكالات

بعدسة: دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكشك: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آوز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الزاوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٣٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩./ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧ . / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ . /**المكتبة الرئيسية** - **كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا** (مكتبة أرين ٧٣٢٣٣٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة والي ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الحادية عشرة | العدد : ١٢٩٦ | النسخة الإلكترونية ـ ١٢٩٦ | الإثنين ـ ٢٨ آذار ٢٠٢٢م

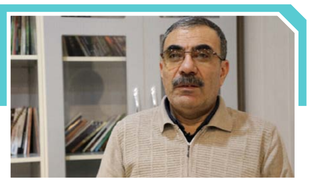

خليل: علينا تنظيم أنفسنا وتقوية دفاعتنا؛ للتصدي لأي عدوان

قال عضو هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آلدار خليل: «إن أردنا التخلص من داعش الإرهابي، يجب وضع حد لدولة الاحتلال التركي؛ لأنها السبب الأساسي في ديمومة داعش»، وأكد بأنه طالما بقي حزبا العدالة والتنمية، والحركة القومية في السلطة، فسيشكل داعش خطراً على العالم أجمع...»٥

في الذكرى الرابعة لتأسيس حزب سوريا المستقبل.. عذاب عبود: هدفنا بناء مجتمع ديمقراطي أخلاقي حر

قالت رئيسة مجلس حزب سوريا المستقبل في منبج وريفها، عذاب عبود، بأن حزب سوريا المستقبل بات أكثر قرباً من المجتمع السوري، واتسعت قاعدته الجماهيرية، ما ساعد في تحقيق أهدافه في بناء مجتمع ديمقراطي وأخلاقي حر...»٥

المهجر عبد الرزاق العمر:
جَرفَ المحتل منزلي والأسلوب الهتلري يُباد بالمقاومة

وفقاً لسياسة «التغيير الديمغرافي» وتطبيقاً لما يفعله، ويتبناه الاحتلال في المناطق المحتلة؛ دمر المحتل التركي بيت أحد مهجري كري سبي/ تل أبيض، وسوّاه أرضاً، فقابله صاحب المنزل بالعزيمة والإصرار على العودة وبناء منزله من جديد، وقد رحل المحتل عنه...»٣

أهالي تل حميس: فكر القائد أوجلان ضمان حريتنا وكرامتنا وحقوقنا

أكد أهالي ناحية تل حميس على أن أفكار القائد عبد الله أوجلان تتماشى مع مطالبهم، وذلك لأنها تضمن حرية الشعوب وكرامتها والحصول على حقوقها المغتصبة...»٤

عفرين بين مخالب الإبادة وغياب العدالة ـلـ

قبل أربع سنوات، وبعدما استكمل الاحتلال التركيّ حملته على مدينة عفرين، كتب المفكر البارز والراحل ديفيد غرير حينها مقالاً في الغارديان البريطانيّة، قال فيه «المتطرفون الدينيون المحيطون بالحكومة التركيّة الحاليّة يدركون جيداً أنّ روج آفا لا تُشكّل تهديداً عسكرياً لهم، لكنّ خشيتهم تكمنُ بأن يقدّمَ هذا النموذجُ رؤيةً بديلةً لما يمكنُ أن تكونَ عليه الحياةُ في المنطقة». هذه الرؤية حسب غرير تتمثّل بالديمقراطية المحليّة، والتحرّر البيني، وتمكين المرأة جذريّاً، ومن ثم تسأل لماذا تخلّى قادة العالم الغربيّ عن هذه القيم الكونية؟...»٨

اتحاد الفلاحين في الرقة يباشر تنفيذ خطط عام ٢٠٢٢..»٧

دوري الرجال... سردم يستعيد الصدارة والأسايش يقسو على دجلة

اختُتمت منافسات مرحلة الذهاب، ولكن تبقت مباريات مؤجلة وكان لها الدور في تحديد المتصدر، حيث أقيمت أربع مباريات، وفيها استعاد سردم الصدارة والأسايش قسى على دجلة...»١٠

متشبثون بأرضنا وعيوننا نحو وطننا؛ متأملين العودة والأمان

النساء، والأطفال، وكبار السنّ، والعجزة يعانون أكثر من غيرهم في الحرب، ويقعون ضحايا لأسلحة، ولسياسات القوى المهيمنة، ومنظمة حقوق الإنسان، لا تؤدي مسؤولياتها حيال الهجمات على شمال وشرق سوريا، فهي تكتفي فقط بالنظر إلى المدنيين، الذين يُقتلون، وإلى الأطفال كيف تُسرق طفولتهم؟ وكيف تُحرم النساء من حقهنّ في الحياة؟ عشرات القصص تنتظر من يقصُّها، ويكتبها في كل قرية على خط الجبهة، في مدينة تل تمر التابعة لمدينة الحسكة في شمال وشرق سوريا.

العائلات التي فرّت من القصف، حملت معها همومها، والآمها، وأمالها، واستقرت في قرى ناحية تل تمر الواقعة جنوبي الحسكة، عائلة عائشة خضر البالغة من العمر خمسين عاماً، وهي أم لثلاث بنات، وخمسة أبناء، وهي إحدى العائلات، التي أُجبرت على الهجرة من قرية الدردارة إلى قرية تل نصري.

خلال هجوم مرتزقة داعش في شباط ٢٠١٥، عانت قرية تل نصري، كغيرها من القرى من وحشية مرتزقة داعش، البيوت كلها دُمّرت، وبقيت الجدران شاهدة على وحشية المرتزقة، نُسفت منازل ودُمرت بذائف الهاون والأوبيس، فلم تعد صالحة لسكن العائلة، لتبدأ رحلة التهجير قسراً، اضطرت عائلة عائشة خضر الاستقرار في غرفة، بدأت عائشة بإمكاناتها المحدودة، في إعداد الغرفة، لتكون ما يُسمى مسكناً، فمن صفائح التوتيا

المتهالكة، وبعض الأخشاب المرماة، هيأت مأوى بسيطا لعائلتها، لتكون حماية من رياح الشتاء الطويل، فمر عامان بانسان والعائلة تحلم في تغيير لحياتها.

«زُرعت الألغام في حقولنا»

عن جمال القرية قبل الهجمات، قالت عائشة خضر: «منذ اليوم الذي رأت فيه عيناي الحياة، وأنا أعيش في قرية الدردارة. اعتدنا أن نكسب رزقنا بالزراعة، ولكن بعد هجمات الاحتلال التركي، فقدنا أرضنا، فبدلاً من زرع بذور القمح، والشعير في أرضنا، زرع الغزاة الألغام فيها، وبدلاً من البذور، نرى في الحقول مخلفات الحرب، مثل قذائف المدافع، لذلك لا يمكننا الاقتراب من الأرض، فيتم قصف القرية من قرية تل مناخ، حيث يوجد جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، وقد دمر القصف المدفعي منزلي، ومنزل ابني، وعندما بدأ القصف المدفعي، كنا نفرّ هاربين نحو نهر زركان، ونختبئ هناك، إلى أن يتوقف القصف، فنعود إلى منازلنا مرة أخرى، لم يكن هناك وقت محدد للقصف، كانت تنهال علينا القذائف بشكل مفاجئ، بعد أن دُمرت منزلنا، اضطررنا للنزوح إلى قرية تل نصري، والبقاء فيها».

«غرفة واحدة لعائلة»

تكمل عائشة خضر قصة تهجيرها: «دُمرت معظم المنازل في تل نصري؛ نتيجة هجمات مرتزقة داعش، فوجدنا غرفةً تأوينا، أعددنا الغرفة للسكن البسيط البائس بوضع مزرٍ للغاية، حيث أن عائلتنا مؤلفة من تسعة أشخاص، وكانت الغرفة هي المطبخ، والحمام، ومكان النوم والراحة، غرفة صغيرة لا تتعدى مساحتها خمسة عشر متراً، ونحن نقضي بها أوقاتنا كلها فيها، فمن صفائح التوتيا القديمة سقفها، وبعض جدرانها من أكياس التراب، فيصبح الأمر أكثر سوءاً، حينما يريد أحدنا الاستحمام، هكذا نقضي أيامنا منذ عامين من الزمن».

وأضافت: «هناك قصف متواصل على قريتي الدردارة، فلا نستطيع الذهاب إلى هناك، والعمل على إعادة بناء منازلنا، وأوضاعنا هنا أيضاً صعبة جداً، والمنظمات الإنسانية لا تهتم، ورغم جميع الصعوبات، والمعاناة فإنني لا أرغب بالخروج من بلدي، هنا فتحت عيني على الدنيا، وعشت بين بساتينها وساحاتها، فكيف أترك كل هذه الذكريات خلفي وأغادر؟ حتى لو لم أستطع الذهاب إلى قريتي، فإني راضية بالبقاء بالقرب من القرية، بانتظار أمل الرجوع».

القصف أنساني ولدي

تتذكر عائشة خضر لحظات القصف على القرية: «عندما يبدأ القصف، ينشغل الأهالي في طريقة الخروج، وكيفية إيجاد مكان آمن من القصف، لأن الاحتلال يقصف كل شيء متحرك، وذات ليلة حدث قصف على القرية، ومن شدة خوفي هرعت نحو النهر من أجل حماية نفسي، في تلك اللحظة نسيت ابني وعمره أربعة أعوام، وكان نائماً في البيت، ولشدة القصف لم يكن أحد بمقدوره العودة إلى داخل القرية، ولكن رغم ذلك خاطر صهري، وواجه الموت، وذهب فأحضر ابني، وكان ابني لا يزال نائماً رغم شدة القصف، وبعد أن تم إحضار ابني، أصابت قذيفة منزلي، فدمرته».

خيمة قرب بيتي تكفيني

واختتمت عائشة خضر حديثها: «أمنيتي الأولى، والأخيرة هي أن أعود إلى منزلي، وأعيش على أرضي، وأعيش هناك حتى آخر عمري، تكفيني خيمة في ساحة منزلي المدمر، أعيش بها مستذكرة أياما قد عشتها فيه هانئة، أرضنا هي كرامتنا، إذا ذهبت الأرض ذهبت الكرامة، أرضنا مقدسة، وعندما يكون الإنسان على أرضه، فإنه يشعر بالأمن والسعادة، نحن نعيش في قرية أخرى، لكن تبقى قريتي الدردارة هي المسكن الذي أهنأ به».

وكالة أنباء المرأة

أتمت دراستها بعد انقطاعها عن التعليم خمسة وعشرين عاماً.. فحققت الحلم

تبحث الأم العزية أسماء المبيض (٤٢ عاماً) عن الكتب، التي تستهويها في مكتبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في قطاع غزة، والتي شكلت دافعاً لها للعودة إلى الدراسة، بعد انقطاع دام خمسة وعشرين عاماً، تدرس مع زميلات يصغرنها سناً، وقد لُفتت الأنظار إليها، كونها تدرس وابنتها في الكلية نفسها.

تزوجت أسماء حين كانت في السادسة عشرة من عمرها، وتوقفت عن الدراسة، وانغمست في تربية أبنائها، وإدارة شؤون المنزل، إلا أن حاجتها للتعليم، تزايدت حيث تعلم أبناءها، وتتابع دروسهم.

لدى أسماء المبيض خمسة أبناء، وهم نصر (٢٤ عاماً) وهو طالب في كلية القانون، وإيمان (٢١ عاماً) وتتخصص في اللغة الإنكليزية، وكانت زميلة لوالدتها بدءاً من الثانوية العامة النهائية عام ٢٠٢١، وأية (١٨ عاماً) التي تدرس الإدارة التكنولوجية، وإياد (١٧ عاماً) وهو في الصف الثاني الثانوي، ومحمد (١٤ عاماً) وهو في الثالث الإعدادي.

دورات متعددة

وخلال الفترة، التي اشغلت فيها بتربية أبنائها، اتبعت دورات تعليمية في التطريز، وحياكة الكروشيه، وأحكام القرآن الكريم والتجويد، وفي عام ٢٠١٥ أرادت إتمام الثانوية العامة، إلا أن ظروفاً صحية ألمت بها على مدى خمس سنوات حالت دون ذلك، فكرست وقتها للقراءة.

وتقول لموقع «العربي الجديد»: «قبل قرار

خوض الاختبارات الثانوية العامة بثلاثة أعوام، قرأت نحو ١٥٠ رواية محلية وعربية، وعالمية، منحتني مفردات، ومصطلحات ومعاني عظيمة جداً، وبدأت بكتابة النثر، والقصة القصيرة، وصرت أنشر ما أكتب على صفحتي في الفيسبوك، وملتقى إيوان الأدبي»، والقارئون يسألون عن تحصيلها العلمي، لكنها لا تتجرأ في قول الحقيقة، ما أشعرها بالإحراج أمام قارئيها، فقررت متابعة تحصيلها العلمي.

شخصية ملهمة

في البداية، رفض زوجها، وأبناؤها التحاقها بالدراسة مجدداً، وفي المقابل، حصلت على دعم كبير من صديقاتها، وأشقائها، ثم نجحت في إقناع زوجها، فقررت مرافقة ابنتها، إيمان، والدراسة معها، وجاء يوم إعلان النتائج لتحصل على معدل ٩٥ في المائة في الثانوية العامة، في وقت حصلت ابنتها إيمان على معدل ٩١ في المائة، وتقول: «كان صعباً بالنسبة لها التوفيق بين الدراسة، ومتطلبات المنزل والأبناء، والحياة الاجتماعية، كانت ابنتي تأمل الحصول على معدل أعلى من معدلي، ونتيجة حبي لعالم الكتابة، والإنتاج المعرفي والفكري، والأفلام، قررت التخصص في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية في غزة».

انتشرت قصة أسماء بين الغزيين بشكل كبير، وقد شجعها كثيرون، خصوصاً بعد تفوقها في شهادة الثانوية العامة، إثر ذلك، حذت حذوها عدد من النساء، اللواتي لجأن إليها لاستشارتها والحصول على دعمها، وقد شجعتهن على استكمال الدراسة من دون إعطاء اهتمام لتقدمهن في العمر.

حصولها على منحة دراسية

حصلت أسماء المبيض على منحة من الكلية الجامعة؛ نتيجة تفوقها، وعدّها شخصية ملهمة غزية، هي التي حصلت على معدل ممتاز على الرغم من انقطاعها عن الدراسة لمدة ٢٥ عاماً، وأكثر من ذلك، نافست ابنتها في الحصول على المنحة، من دون أن تنكر الصعوبة، التي واجهتها في بعض الأحيان للتوفيق بين الأعمال المنزلية، والدراسية والذهاب إلى الكلية. وترى أن مجال الإعلام تجد نفسها منغمسة في مشكلات المجتمع الفلسطيني وهموم النساء في قطاع غزة.

ما سبق لا يلغي نظرة البعض السلبية حيال خياراتها، إذ يرى هؤلاء أن المكان الأفضل لامرأة في سنها هو البقاء في المنزل، والاستعداد لأن تكون جدة، بعدما تزوج أحد أبنائها، في المقابل، لم تتوقف إدارة الكلية والأصدقاء عن دعمها.

تحقيق الحلم بعيداً عن الانتقادات

تتطلع لأن تكون شخصية ملهمة للكثير من النساء، وخصوصاً تلك اللواتي خرمن التعليم، وترى أنه يجب على هؤلاء تحقيق الحلم والعودة إلى الدراسة، من دون الاكتراث للعمر، الذي لا يشكل عائقاً على الإطلاق، بدليل تجربتها الناجحة. وتختم حديثها قائلة: «لا شيء يقف أمام طموحي، وأؤمن أن التعليم لا يرتبط بعمر معين، فقد منحتني المطالعة سعادة، وسط حياة مظلمة يراها الناس في مجتمع يعاني من حروب ودمار، وأزمة اقتصادية وحصار والكثير من المشكلات الأخرى».

لدى أسماء المبيض الكثير من الأحلام، التي تسعى إلى تحقيقها، وتشعر بالسعادة لنجاحها على الرغم من كل المسؤوليات التي تتحملها في المنزل وخارجه.

سيلان اللعاب عند البالغين أثناء النوم

سيلان اللعاب أثناء النوم هي مشكلة مُحرجة جدًا للبالغين، تُعرف بالريالة أو الروال: وتُعرّف بأنها سيلان اللعاب من الفم من غير قصد، وعادةً ما تكون نتيجة لضعف العضلات المحيطة بالفم أو وجود كمية كبيرة من اللعاب فيه.

يملك الإنسان ست غدد لعابية موزعة أسفل الفم وفي الوجنتين وبالقرب من الأسنان الأمامية، تقوم هذه الغدد بإنتاج حوالي ١،٨ لتر من اللعاب يوميًا، ولكن عندما تقوم بإنتاج كمية أكبر يحدث سيلان اللعاب خارج الفم دون قصد.

عادةً ما يكون سيلان اللعاب طبيعيًا خلال أول سنتين من حياة الإنسان، فالأطفال والرّضع لا يملكون قدرة كاملة للتحكم بعملية البلع وبالعضلات المحيطة بالفم حتى يصلوا ما بين ١٨- ٢٤ شهرًا من عمرهم.

ولكن هذه الحالة لا تقتصر عليهم فقط، ويمكن أن تحدث من دون قصد لدى البالغين.

عوامل تزيد من سيلان اللعاب أثناء النوم

من أهم العوامل التي تزيد من احتمالية سيلان اللعاب أثناء النوم:

- العمر: الأطفال أكثر عُرضة لسيلان اللعاب دون قصد في الفترة العمرية ما بين ٣- ٦ أشهر وخلال فترة التسنين.
- النظام الغذائي: اتباع نظام غذائي غني بالحمضيات يسبب زيادة في إفراز اللعاب، الأمر الذي يساهم في سيلان اللعاب من الفم دون قصد.
- الاضطرابات العصبية: الإصابة ببعض الحالات الطبية قد يزيد من فرص الإصابة بسيلان اللعاب غير المقصود، فالإصابة بمرض مثل باركنسون أو السكتة الدماغية قد تُضعف عمل عضلات الفك وقد تؤدي بدورها إلى الريالة.
- الإصابة بارتجاع المريء: الارتجاع المريئي هي حالة تسبب زيادة إنتاج اللعاب.
- الحمل: يساهم بدوره في زيادة إنتاج اللعاب.

أسباب سيلان اللعاب أثناء النوم

سيلان اللعاب من دون قصد لدى البالغين قد يكون نتيجة عدة أسباب، مثل الإصابة بحالة طبية معينة أو تأخر في تطور عضلات الفك أو تناول نوع معين من الأدوية بالإضافة لأسباب أخرى، مثل:

- النوم بوضعية خاطئة.
- وجود مشاكل في الأسنان.
- فتح الفم خلال النوم بسبب الحاجة إلى مزيد من الأكسجين.

نصائح للتقليل من سيلان اللعاب أثناء النوم

من أجل علاج مشكلة الريالة أثناء النوم، من المهم تحديد السبب الكامن وراءها، وبالإمكان تجربة النصائح التالية:

- محاولة التنفس من الأنف خلال النوم.
- محاولة النوم على الظهر، لأن عند النوم على الظهر لن يتمكن اللعاب من السيلان خارج الفم مقارنةً بالنوم على البطن أو أحد الجانبين.
- ممارسة بعض التمارين المخصصة لعضلات الفك بهدف تقويتها.
- أخذ حمام ساخن قبل النوم، إذ يساعد البخار في فتح المجاري التنفسية ويساعد في التنفس من الأنف بدلًا من الفم.
- استشارة الطبيب الذي قد يصف دواء يساعد في السيطرة على هذه المشكلة المزعجة.

تبييض الأسنان.. هل آمن للصحة؟

هناك عدة طرق لتبييض الأسنان، لكنها غالباً ما تسبب تلف المينا، لذلك لابد من توخي الحذر عند استعمال بعض العلاجات المنزلية، وينبه أطباء الأسنان بانتظام إلى خطورتها.

أن تصبغ الأسنان الخارجي يكون ناتجاً عن رواسب القهوة والشاي والتبغ، وجميع المواد التي تحتوي على العفص، وتؤدي إلى تغير لون الأسنان.

ويمكن إزالة هذه الرواسب من خلال التنظيف العميق للأسنان وتلميعها في عيادة طبيب الأسنان، ويمكن الحد من هذه الرواسب باستخدام فرشاة أسنان كهربائية ومعاجين الأسنان المبيضة التي تحتوي على بيكربونات مسحوقة متناهية الصغر لتجنب التأثير الكاشط، ويُنصح أيضاً بشرب كوب من الماء بعد تناول مشروب يحتوي على العفص.

علاجات طبيعية يجب تجنبها

لابد من توخي الحذر عند استعمال بعض العلاجات المنزلية لتبييض الأسنان، مثل عصير الليمون والفحم ومسحوق البيكربونات التي يُروّج لها عادةً على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ينبه أطباء الأسنان بانتظام إلى خطورتها، أن عصير الليمون يزيل المعادن الأساسية من الأسنان ويمنحها مظهراً ماشابه تلف المينا، وعند إضافة البيكربونات إليه فإنه يؤدي إلى ترقق مينا الأسنان وظهور عاجها.

كما أن استخدام بيكربونات الصوديوم مرة في الشهر كحد أقصى يُبيّض الأسنان، محذراً من الإفراط في ذلك بسبب التأثير الكاشط لحبات البيكربونات التي تضر بمينا الأسنان، كما نبه إلى أن الكربون (يصقل) سطح الأسنان ويزيل عنها المواد الواقية ويجعل ترميم المينا مستحيلاً.

مع تقدم العمر، تصفر الأسنان حتى لو كنت لا تشرب القهوة أو الشاي ولا تدخن، وذلك يعود إلى تآكل مينا الأسنان وترققها بمرور الوقت وظهور العاج، وهو مادة صفراء اللون، وحتى تستعيد الأسنان بياضها، لا يوجد سوى منتج واحد فعال وهو المواد الهلامية القائمة على بيروكسيد الهيدروجين.

بيروكسيد الهيدروجين

في هذه الحالة، يقوم طبيب الأسنان بتثبيت أقواس الأسنان من أجل صنع مزاريب مخصصة، ثم يضع مادة تحتوي على بيروكسيد الهيدروجين، ويخترق هذا الجزء الأسنان ويفتت الأصباغ الملونة التي تغطي سطحها مما يجعل السن أكثر بياضاً.

بعد ذلك، يُتم المريض باقي مراحل العلاج في المنزل، حيث يجب ارتداء المزاريب ثلاث ساعات على الأقل في اليوم لمدة أسبوعين، ومن الأفضل أن يكون ذلك في الليل، كما أن بيروكسيد الهيدروجين يكون فعالاً فقط على الأسنان الطبيعية، وهذا يعني أنه إذا كانت إحدى أسنانك من السيراميك أو خضعت لعملية إعادة ترميم بالراتنج، فإنه عليك توخي الحذر.

يتمثل التأثير السلبي الوحيد المحتمل لهذا العلاج في فرط حساسية الأسنان بشكل مؤقت، ويختفي هذا التأثير نهاية العلاج، علماً بأنه لا يمكن استخدام بيروكسيد الهيدروجين مع الحوامل أو الأطفال دون ١٨ سنة، وأضاف لا يمكننا تبييض الأسنان إذا كان المريض يعاني من التهاب في اللثة لأن بيروكسيد الهيدروجين قد يزيد الأمر سوءاً، وإذا كان يعاني من تسوس الأسنان فيجب معالجتها أولاً لأن بيروكسيد الهيدروجين يمكن أن يؤدي إلى نخر السن.

جهاز تبييض الأسنان.. آمن؟

رغم أن العلاج باستعمال (جهاز تبييض الأسنان) ليس محفوفاً بالمخاطر نظراً لانخفاض تركيز بيروكسيد الهيدروجين المستخدم، فإنه خيار غير موصى به من قبل المتخصصين، وينصح الأطباء في هذه الحالة بضرورة زيارة الطبيب قبل تبييض الأسنان باستخدام بيروكسيد الهيدروجين، بغض النظر عن المكان أو الطريقة التي يتم بها ذلك، يفتقر جهاز تبييض الأسنان إلى الكفاءة.

أن النتيجة التي يقدمها الجهاز لا تكون دائمة ولا يستمر مفعول التبييض سوى لبضع ساعات فقط، في المقابل، تدوم نتيجة العلاج الذي يجريه طبيب الأسنان عدة سنوات.

ويشير الأطباء أن المنتجات التي تعتمد على بيروكسيد الهيدروجين ليست فعالة ضد التصبغ الذي تسببه عائلة من المضادات الحيوية تسمى التتراسيكلين.

ومن الأفضل تجنب تبييض أسنانك بمفردك في المنزل باستخدام بيروكسيد الهيدروجين خاصةً عن طريق المنتجات المتوفرة على الإنترنت لأن تركيز هذه المادة لا يستجيب للشروط الصحية، وفي هذه الحالة، يمكن أن يصاب الشخص بحساسية مفرطة في لب السن، أو يحصل على نتيجة مخيبة للآمال، كما أن المزاريب التي تُباع على الإنترنت ليست مصممة على القياس، مما يعني أن المنتج يمكن أن يفيض على اللثة ويؤذيها.

كأس واحد من عصير البرتقال يومياً يقي من سبعة أمراض

كشفت دراسة علمية أن شرب كوب واحد من عصير البرتقال من شأنه تقليل خطر الإصابة بـ ٧ أمراض مهددة للحياة.

وفي تقرير نشرته صحيفة (ذا صن) البريطانية، إن الخبراء ينصحون بعدم شرب أكثر من ١٥٠ ملليلتراً من عصير الفاكهة يوميًا، ولكن هذه الكمية من عصير البرتقال هي كل ما تحتاجه للحد من الالتهابات.

أن الالتهاب المزمن يسبب أمراضًا خطيرة، تهدد الحياة في كثير من الأحيان، التهاب المفاصل والذنبة وأمراض الأمعاء والربو وأمراض القلب والتهاب المفاصل الروماتويدي ومرض السكري من النوع الأول، وقد وجد تقرير جديد، حول تأثير الالتهاب الخفي على الاستجابة المناعية، أن فيتامين سي الموجود بعصير البرتقال يلعب دوراً وقائيًا وعلاجيًا عندما يتعلق الأمر بصحتنا.

وحسب العلماء إن فيتامين سي يحد من الالتهاب من خلال تنظيم إنتاج بروتين السيتوكين المرتبط بالالتهاب، كما يزيد مستويات الأجسام المضادة من خلال تعزيز نمو الخلايا الليمفاوية الثانية والبائية، وهي أنواع من خلايا الدم البيضاء التي تحرك استجابتنا المناعية وتوجهها.

يتوفر فيتامين سي في مجموعة متنوعة من الأطعمة، مثل الحمضيات والفلفل وحتى البطاطا البيضاء، ويمكن تناول المكملات الغذائية في حال لم تكن تحصل على ما يكفي من هذا الفيتامين في نظامك الغذائي، يحتاج البالغون الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ و٦٤ عامًا إلى ٤٠ ملليغراماً من فيتامين سي يوميًا، لكن الجسم لا يمكنه تخزين هذا الفيتامين لذلك يجب التأكد من إضافة الأطعمة التي تحتوي عليه إلى نظامك الغذائي يوميًا.

أن الالتهابات قادرة على أن تلحق أضراراً خطيرة بأجهزتنا المناعية وهذا أمر سيئ خاصة أثناء الوباء لأن الأشخاص الذين يعانون من التهاب مزمن تسوء حالتهم في حال إصابتهم بأعراض كوفيد-١٩.

من المهم، أكثر من أي وقت مضى، أن يعرف الناس التغيرات التي يمكن إدخالها على النظام الغذائي ونمط الحياة للسيطرة على الالتهاب وتقوية المناعة، من خلال شرب كوب من عصير هذه الفاكهة يومياً.

الفلافونويد

تعود فوائد عصير البرتقال إلى احتوائه على مادة الفلافونويد، وهي من مركبات البوليفينول التي تساعد في تقليل الالتهاب وتحسين صحة الأمعاء.

هناك نوعين من مركبات الفلافونويد المتميزة (وهما الهسبريدين والنارينجينين).

ومن فوائد شرب العصير عوضًا عن تناول الفاكهة الكاملة أن الجسم يمتص مركبات الفلافونويد بكفاءة أكبر، وهذا هو السبب في أن كوب العصير يكمل الفواكه والخضراوات في نظامك الغذائي.

أن عصير البرتقال يُخفض الالتهاب، وقد أجريت دراسة على نساء مصابات بمتلازمة التمثيل الغذائي، تم إعطاؤهن ٥٠٠ ملليغرام من الهسبريدين يومياً لمدة ٣ أسابيع، وقد وجد الباحثون أن ذلك قلل بشكل كبير من تركيزات البروتين الارتكاسي (C) المرتبط بالالتهاب في الدم.

هناك بعض الخطوات البسيطة التي يمكن للجميع اتباعها، مثل تناول ٨ حصص من الخضار والفاكهة في اليوم، بما في ذلك كوب من عصير البرتقال، وتقليل التوتر، والابتعاد عن الأطعمة المسببة للالتهاب الغنية بالدهون المشبعة والكربوهيدرات المكررة.

دوري الرجال... سردم يستعيد الصدارة والأسايش يقسو على دجلة

روناهي/ قامشلو ـ اختُتمت منافسات مرحلة الذهاب، ولكن تبقت مباريات مؤجلة وكان لها الدور في تحديد المتصدر، حيث أُقيمت أربع مباريات، وفيها استعاد سردم الصدارة والأسايش قسى على دجلة.

وعاد سردم بطل النسخة السابقة والكأس للصدارة مجدداً بعد أن فقده مؤقتاً بسبب تأجيل بعض من مبارياته، ومع أول مباراة مؤجلة لعبها استعاد الصدارة بعد فوز كبير على برخدان بخمسة أهداف مقابل هدف واحد على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، ويتصدر الآن بفارق الأهداف عن دجلة الذي تلقى الهزيمة الأولى في الدوري وكانت على يد الأسايش وبثلاثة أهداف دون رد، ولُعبت المباراة على أرضية ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو، وعلى نفس الملعب وضمن المباريات المؤجلة تغلب الأخوة والسلام على شبيبة الحسكة بهدفين دون رد، بينما فاز سري كانيه على قنديل بثلاثة أهداف دون رد على أرضية ملعب شهداء الثاني عشر من آذار بقامشلو.

وكان من المفترض أن تقام باقي المباريات المؤجلة ضمن هذا الأسبوع، ولكن قرر الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة إيقاف كافة النشاطات الرياضية الرسمية إلى حين انتهاء مشاركة منتخبي الأشبال والناشئين من بطولة شمال وشرق سوريا لكرة القدم، وإليكم جدول المباريات المؤجلة المتبقية والتي سيُحدد موعد إقامتها فيما بعد، بالإضافة إلى ترتيب الأندية حتى الآن:

الجولة السابعة:

ـ سردم × دجلة ـ شهداء الثاني عشر من آذار الساعة ١ ظهراً.

الجولة الثامنة:

ـ سري كانيه × الأسايش ـ ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو الساعة ١ ظهراً.

الجولة العاشرة:

ـ ديرك × سردم ـ ملعب الرافدين بديرك الساعة ١ ظهراً.

الترتيب:

١ـ سردم ٢٧ نقطة +٣٨.

٢ـ دجلة ٢٧ نقطة +١٣.

٣ـ الأسايش ٢٥ نقطة +٢٢.

٤ـ ديرك ٢٢ نقطة +١٥.

٥ـ الصناديد ١٧ نقطة +١٠.

٦ـ خبات ١٤ نقطة – ٢.

٧ـ سري كانيه ١٣ نقطة ـ ٢.

٨ـ برخدان ١١ نقطة ـ ١٣.

٩ـ الاتحاد ١٠ نقاط – ١٢.

١٠ـ شبيبة الحسكة ٧ نقاط – ٢٦.

١١ـ الأخوة والسلام ٦ نقاط – ١٦.

١٢ـ قنديل ١ نقطة – ٢٦.

إيجا شفيونتيك: صعودي لصدارة التصنيف العالمي حلم تحوّل إلى حقيقة

أكدت نجمة التنس البولندية إيجا شفيونتيك، أن صعودها لصدارة التصنيف العالمي للسيدات بمثابة «حلم تحوّل إلى حقيقة»، وأنها لم تتوقع حدوث ذلك.

ودخلت إيجا شفيونتيك التاريخ بعدما أصبحت أول لاعبة بولندية تصعد لصدارة التصنيف العالمي في أعقاب القرار الصادم للأسترالية أشلي بارتي بالاعتزال قبل أيام قليلة.

وستصعد إيجا شفيونتيك (٢٠ عاماً) بشكل رسمي إلى صدارة التصنيف العالمي خلال النسخة المقبلة من التصنيف يوم الرابع من نيسان المقبل.

وفازت إيجا شفيونتيك بلقب بطولة فرنسا المفتوحة في ٢٠٢٠ وبلغت المربع الذهبي لنسخة العام الحالي من بطولة أستراليا المفتوحة.

وقالت إيجا شفيونتيك في تصريحات صحفية: «هو حلم تحوّل إلى حقيقة بالتأكيد، إنه شيء أردت حدوثه يوماً ما، ولكني لم أعرف حقاً إذا ما كان سيتحقق بالفعل».

وأضافت: «لم أتخيل حقاً هذه اللحظة، كنت أعمل بشكل يومي وألعب بشكل جيد أيضاً، لكن لم يكن لدي إيمان قوي بإمكانية حدوث ذلك».

وتوّجت البولندية إيجا شفيونتيك بلقبي إنديانا وبلز والدوحة هذا العام محققة ١٢ انتصاراً متتالياً.

وأصبحت إيجا شفيونتيك اللاعبة رقم ٢٨ التي تصعد لصدارة التصنيف العالمي على مر التاريخ، وباتت أصغر لاعبة تحقق هذا الإنجاز منذ أن فعلت كارولين فوزنياكي نفس الشيء في ٢٠١٠.

لاعبة منتخب السعودية البندري مبارك: أحلم بالشهرة العالمية

أكدت البندري مبارك، لاعبة المنتخب السعودي للسيدات، أن هدفها «بالكعب» في شباك المالديف لم يكن صدفة إنما جاء بالفكر، كاشفةً سعيها للشهرة مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم باريس سان جيرمان.

وقالت البندري مبارك في تصريحات لبرنامج «أكشن مع وليد»: «كنت ألعب في الحواري وأحببت كرة القدم منذ الصغر، وتمثيلي للمنتخب السعودي للسيدات يدعو للفخر».

وأضافت: «كتبت اسمي في التاريخ بمساعدة زميلاتي والمدربة مونيكا، وهدفي بالكعب في منتخب المالديف لم يكن صدفة وإنما جاء بالفكر، وربما أسجل هدفاً آخر أفضل من ذلك بالكعب وأيضاً بالمقصية».

وأوضحت: «عشت في تحدٍ مع نفسي ومع الناس الذين قللوا من شأني كوني امرأة، ونريد أن نُعرّفهم من هن البنات اللواتي يتكلمون عنهن وماذا هن قادرات على فعله».

واستمرت البندري: «أحب نادي الهلال وأفضل لاعب في الدوري هو سالم الدوسري، وقدوتي في كرة القدم هو ليونيل ميسي، ونجاحي لأنني أريد أن أكون مثله».

وأردفت: «أتمنى أن ألعب في الهلال يوماً ما بسبب ميولي وحبي لهذا النادي، وأكثر جمهور أتمنى أن ألعب بتواجده هو جمهوره، وأحب تركيز مدرب الهلال السابق رازفان لوشيسكو وإجادته لتوظيف اللاعبين».

واختتمت البندري، قائلةً: «أتمنى أن أصل إلى مرحلة يتمنى فيها الكثير أن يكونوا مثلي، وهذا أقل ما أقدمه لوطني، وشكراً لكل من تابعني وحفّزني لتقديم الأفضل».

فيراتي: لا تهينوا لاعبي إيطاليا

طالب ماركو فيراتي، متوسط ميدان منتخب إيطاليا، الجماهير بعدم إهانة اللاعبين وذلك بعد الإخفاق في التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٢.

وخسرت إيطاليا ١-٠ أمام مقدونيا الشمالية في نصف نهائي الملحق الأوروبي المؤهل إلى مونديال قطر المقبل. وكتب فيراتي عبر حسابه على إنستغرام: «عند تحقيق الانتصار، يكون من السهل التوجه بالشكر للجميع، لكني أريد القيام بذلك اليوم بعد الإقصاء الذي حرمنا من المشاركة في المسابقة الأروع والأكثر إثارة لنا كلاعبين وللجماهير الإيطالية في مختلف أنحاء العالم».

وأضاف: «أريد أن أشكر جميع اللاعبين والجهاز الفني وكل من عمل بشغف وحماس إلى جوار المنتخب».

وتابع: «لسوء الحظ في الحياة وكرة القدم لا تسير الأمور دائمًا كما تتوقع وتهدف وتحلم وتخطط».

وزاد قائلاً: «خيبة الأمل هائلة، لكن سيق أن أظهرنا أنه بالعمل والشغف والقلب كل شيء يصبح ممكناً، وبالتالي في الحياة وفي كرة القدم، كما حققنا انتصاراً هائلا الصيف الماضي وتعرضنا الآن لهزيمة كبيرة، علينا مواصلة القتال».

وواصل: «كرة القدم هي شغفنا، وأثق أننا سنواصل تقديم كل ما لدينا لنحظى بمزيد من اللحظات المُرضية معًا».

واختتم حديثه: «أمر أخير، لا أعتقد أن أفضل طريقة للتعامل مع الوضع الحالي هو إهانة الجميع، خاصةً أننا قدمنا كل شيء (لسوء الحظ لم يكن كافيًا)، من فضلكم اتركوا اللاعبين الشباب (إذا أردتم حقًا القيام بذلك، وجهوا الإهانة لنا نحن اللاعبون الكبار، ففي بعض الأحيان تنسوا بأننا أشخاص مثلكم نشعر بالمشاعر الكبرى في أصغر الأشياء)».

هولندا تُسجل رقماً قياسياً بعد إسقاط الدنمارك

حقق منتخب هولندا فوزاً مثيراً على الدنمارك (٤-٢)، في مباراة ودية أُقيمت بين الفريقين على ملعب يوهان كرويف أرينا.

وجاءت المباراة ضمن استعدادات الفريقين للمشاركة في بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ بعد تأهلهما مباشرةً من التصفيات.

وبحسب ما ذكرته شبكة «أوبتا» للإحصائيات، فإن المنتخب الهولندي نجح في تحقيق الفوز للمباراة الـ١١ على التوالي في معقله.

وتعد هذه السلسلة هي الأطول للطواحين الهولندية داخل أراضيهم على مدار تاريخهم.

وبإمكان المنتخب الهولندي تعزيز سلسلته القياسية عند استضافة ألمانيا، بملعب يوهان كرويف أرينا، ضمن التحضيرات للمونديال.

المهجر عبد الرزاق العمر: جَرفَ المحتل منزلي والأسلوب الهتلري يُباد بالمقاومة

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ وفقاً لسياسة «التغيير الديمغرافي» وتطبيقاً لما يفعله، ويتبناه الاحتلال في المناطق المحتلة؛ دمر المحتل التركي بيت أحد مهجري كري سبي/ تل أبيض، وسوّاه أرضاً، فقابله صاحب المنزل بالعزيمة والإصرار على العودة وبناء منزله من جديد، وقد رحل المحتل عنه.

يواصل المحتل التركي والمرتزقة التابعون له عمليات تجريف بيوت المهجرين قسراً، بمقاطعة تل أبيض/ كري سبي، بهدف إحداث تغيير في التركيبة السكانية للشعوب الأصلية في المناطق المحتلة، وضمان استمرار هيمنته، واحتلاله للأراضي السورية، حيث عمد المحتل، بعد احتلاله لمقاطعة تل أبيض/ كري سبي في (التاسع من تشرين الأول ٢٠١٩) على تدمير ما يقارب خمسة وعشرين منزلاً في قرية الشركراك التابعة لمقاطعة كري سبي، وتهجير أهلها، وتدمير عدد من منازل المدنيين في ريف ناحية سلوك، والريف الغربي لمقاطعة كري سبي المحتلة، بحجج وذرائع واهية، بالإضافة الى اتخاذ عدد من المدارس قواعد عسكرية.

تجريف المنازل جهاراً

وأظهر مقطع فيديو عمليات تجريف لأحد منازل المهجرين قسراً، كانت قد نشرته وكالة أنباء هاوار منذ أيام في ريف مقاطعة كري سبي المحتلة، يبين جرائم وانتهاكات جيش الاحتلال التركي بحق ممتلكات المدنيين المهجرين قسراً. ويظهر في الفيديو منزل لأحد المهجرين قسرا في ريف بلدة سلوك، التابعة لمقاطعة كري سبي المحتلة، وهو مدمر بشكلٍ كاملٍ.

وحسب المصدر الذي قام بتصوير الفيديو نقلاً عن «هاوار» فإن جيش الاحتلال التركي، هو من أقدم على تدميره بواسطة جرافات عسكرية.

وبين المصدر، أن المنزل يعود للمهجر عبد الرزاق العمر من أهالي قرية « تليل الضلع» يبعد (خمسة كيلو متر شرقي بلدة سلوك)، وأن المنزل يقع بالقرب من أحدى نقاط الاحتلال التركي، ويبعد عنه ما يقارب (٤٠ متر).

مقاومة الشعوب تُعيد الأرض

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاءً مع المهجر عبد الرزاق العمر (صاحب البيت المدمر) الذي أكد: «إن المحتل التركي، والمرتزقة التابعين له، يتعمدون تدمير بيوتنا في المناطق المحتلة، بهدف كسر إرادتنا، ومعنوياتنا التي لن تلين بمواجهة مخططاتهم الخبيثة، والذين يئنون من خلالها تكريس الاحتلال، وقضم المزيد من الأراضي السورية، وفرض سياسة «الأمر الواقع» بحق من بقي من الأهالي، وتخويفهم».

وحشية المحتل لن تقف أمام ما يفكر بها أهالي المنطقة، فالوطن غالٍ، وتحريره سيتحقق عاجلاً أم آجلاً ويضيف العمر بهذا الخصوص:

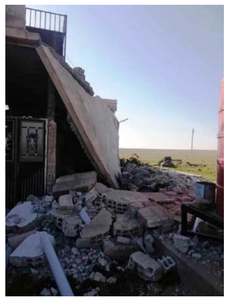

«بيتي الذي بدا خاوياً على عروشه، بعد أن أعملت فيه جرافات المحتل تدميراً، هو واحد من مئات البيوت، التي طالها غدر المحتل بها، وأظهر حقده الدفين بحق شعوب المنطقة، والتفكير الهتلري للدولة التركية المحتلة، لذلك سأعود عاجلاً أم آجلاً... وسأوصي أولادي من بعدي بدفني في أرضي، إن وافتني المنية قبل العودة إليه».

واختتم المهجر العمر حديثه بثقته بمقاومة الشعوب السورية، حتى تحقيق النصر على المحتل، مطالباً المجتمع الدولي والرأي العام العالمي بالوقوف مع تلك المقاومة الأسطورية، حتى التحرير وتطهير الأراضي السورية من دنس المحتلين والمرتزقة.

والجدير بالذكر، أن المحتل التركي والمرتزقة التابعين له، يواصلون تطبيق سياسة تتريك المناطق السورية، وإحداث تغيير ديمغرافي في عموم الأراضي السورية المحتلة من خلال توطين عوائل مرتزقته في منازل المهجرين، ومصادرة ممتلكاتهم بعد سرقة محتوياتها بالإضافة إلى مصادرة أراضيهم الزراعية.

اعتقال توأم عمرهما خمس سنوات وأخذ بصماتهما بتركيا في كشف للحقائق الإجرامية

تواصل السلطات التركية أعمالها الإجرامية، وهمجيتها بحق أبناء المنطقة؛ لتقوم في كل يوم بأسلوب قمعي أكثر دموية من سابقه، مستخدمة بذلك أبشع الطرق في الاحتلال، والتعذيب، والقتل، والاعتقال بحق الأبناء والأمهات، حيث اعتقلت مؤخرا طفلين توأم يبلغان من العمر خمسة أعوام.

وما يثير الغضب الشعبي سبب اعتقال الشرطة للطفلين مع والدتهما، الذي أفصحته الشرطة التركية هو مشاركتهم في احتفالات عيد النوروز (العيد القومي للشعب الكردي) الذي أقيم في الثامن عشر من آذار الجاري، بملابس تنظيمية (زيهم الفلكلوري)، على حد وصف الشرطة.

قيود جديدة

نقل التوأم مع والدتهما إلى مديرية أمن بسميل، وتم توجيه سؤال للأم، حول المكان، الذي حصلت منه على «الملابس التنظيمية»».

القيود التي وضعتها السلطات التركية على أهالي المنطقة تجاوزت الحدود، لتصل إلى القيود في ارتداء الملابس، حيث أكدت الأم أنهم حضروا احتفالات النوروز من قبل بهذه الملابس، مشيرة إلى أنه ليس بها أي جرم.

وبعد الاستجواب، تم أخذ بصمات الطفلين التوأمين، وإطلاق سراحهما مع الأم. واضطرت الأم لخلع الملابس عن طفليها التوأمين من أجل المشاركة في الاحتفال.

ما حصل أثار القلق في حالة التوأم، وفي إشارة إلى تدهور نفسية أطفالها بسبب الاعتقال، قال الوالد: إن الأطفال في كل مرة يسمعون كلمة الشرطة، يرتجفون من الخوف «ألا يمكن من فعل ذلك بالأطفال الصغار، أن يخجل من افعاله الشنيعة؟!».

أرقام مرعبة بحق الطفولة

الإحصائيات الرسمية، التي تناولتها بعض المؤسسات الرسمية، والتصاريح، من قبل مسؤولين تكشف محاولات الدولة التركية في طمس الطفولة، وقمعها بما يناسب سياستهم، لذا، فالسجون التركية تعج بالأطفال من عمر حديثي الولادة، لتتدرج بعدها الأعمار في سلسلة طويلة.

ففي الذكرى الثلاثين لليوم العالمي لحقوق الطفل، تحولت جلسة البرلمان الأوروبي إلى قاعة لمحاكمة النظام التركي برئاسة أردوغان، على خلفية وجود ٨٦٤ طفلاً معتقلاً في السجون التركية.

وفي ٢٠٢٠ كشف عضو لجنة حقوق الإنسان في البرلمان التركي في مقابلة صحفية، عن وجود أكثر من ٨٠٠ طفل مولود جديد، معتقلين مع أمهاتهم في الزنزانات التركية.

وفي العام نفسه أكدت جمعية «مبادرة حقوق الإنسان للصحة النفسية»، أن ٧٨٠ طفلاً محتجزين مع أمهاتهم اللاتي يقضين عقوبات في السجون التركية، بينما يحتجز عشرة آلاف طفل، بشكل مؤقت، مع أمهاتهم بشكل سنوي، ويخضع ١٢٠ ألف طفل، آخرون لإجراءات قانونية تطال أمهاتهم.

وكالات

النسخة الإلكترونية / العدد: 1296

أهالي تل حميس: فكر القائد أوجلان ضمان حريتنا وكرامتنا وحقوقنا

مركز الأخبار ـ أكّد أهالي ناحية تل حميس على أن أفكار القائد عبد الله أوجلان تتماشى مع مطالبهم، وذلك لأنها تضمن حرية الشعوب وكرامتها والحصول على حقوقها المغتصبة.

تفرض الدولة التركية الفاشية عزلة مشدّدة على القائد عبد الله أوجلان منذ سنوات عديدة، فيما أُطلقت في العديد من دول العالم، وخاصةً في شمال وشرق سوريا، حملات لجمع التواقيع التي تطالب بتحقيق الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، وإزالة اسم حزب العمال الكردستاني من قائمة الإرهاب).

وحول ذلك أعرب أهالي ناحية تل حميس التي جُمع فيها حوالي خمسين ألف توقيع لوكالة هاوار للأنباء عن آرائهم بخصوص هذا الموضوع، وفي البداية تحدث المواطن محمد الشمري المرتزقة مع بدء الأزمة السورية ووقوع عمليات تدمير واحتلال وخراب وسرقة، أدى إلى تهجير مئات الألوف من شعوب المنطقة، وبفضل أفكار القائد عبد الله أوجلان تم التصدي وقُطع الطريق أمام من يحاول النيل من شعوب المنطقة».

وأضاف الشمري قائلاً: «لقد دعم الشعب هذه الحملة بروح مقاومة القائد عبد الله أوجلان داخل سجن إمرالي، وانضم الشعب إلى فكر الأمة الديمقراطية التي تتضمن فلسفة أخوّة الشعوب، والمساواة والرأي الحر، أوجلان، بأنه حزب إرهابي كما تدّعي تركيا ومن سار في ركبها، لذلك نطالب بإزالة اسم الحزب من قائمة الإرهاب ومن دون أية شروط».

واختتمت زهية الجلول حديثها بالقول: «إن القائد عبد الله أوجلان قائد بطل وسطّر مقاومة بطولية، وبخاصة أنه أول من طالب بإنصاف المرأة والحصول على حقوقها، فالمرأة اليوم تدافع عن وطنها، وأصبحنا بفضل أفكار القائد عبد الله أوجلان أكثر النساء قوة في العالم، هدفنا هو تحقيق الحرية الجسدية للقائد أوجلان، فأفكار القائد عبد الله أوجلان منحت القوة للمرأة».

ومن جانبه، تحدث المواطن خليل عثمان قائلاً: «نستنكر العزلة المشدّدة المفروضة على القائد أوجلان، نحن نعيش بناءً على فكره فكر الأمة الديمقراطية وفلسفة أخوّة الشعوب، التي ناضل من أجلها».

وأنهى خليل عثمان حديث بالإشارة إلى ثورة روج آفا فقال: «ستنتصر ثورتنا لأنها تسير وفقاً لأفكار القائد أوجلان الديمقراطية».

واستناداً إلى هذا الأساس، نرى حزب العمال الكردستاني حزباً شعبياً هدفه الحصول على حقوق الشعوب المظلومة».

وذكر الشمري بأنّ أفكار القائد أوجلان تتماشى مع مطالبهم، لأنها تضمن حرية الشعوب وكرامتها والحصول على حقوقها، وقال: «إن أفكار القائد عبد الله أوجلان قريبة من حياتنا الطبيعية، لأن هذه الأفكار ترفض السلطة والتعصب القومي والظلم والاضطهاد».

وبدورها، تحدثت المواطنة زهية الجلول بقولها: «إن أفكار القائد أوجلان خلقت تحالفاً وتعاضداً بين شعوب المنطقة، ومثالها شعوب شمال وشرق سوريا، لذلك لا ننظر إلى حزب العمال الكردستاني الذي تأسس بقيادة القائد

اتحاد المعلمين في مقاطعة قامشلو يُكرّم ٨١ متخرجاً في جامعة روج آفا

مركز الأخبار ـ كرّم اتحاد المعلمين في مقاطعة قامشلو معلمين تخرجوا في جامعة روج آفا كانوا قد درّسوا في مدارس روج آفا منذ عام ٢٠١٢ .

ونظم اتحاد معلمي مقاطعة قامشلو حفلاً لتكريم معلمين ومعلمات، كانوا يدرّسون اللغة الكردية في المدارس منذ عام ٢٠١٢، حيث عادوا للدراسة في جامعة روج آفا، وتخرجوا بعد دراسة سنتين، وذلك في صالة السلام بمدينة قامشلو.

وحضر الحفل معلمون من اتحاد المعلمين في شمال وشرق سوريا، وإداريون في المدارس والمعلمون والمعلمات المتخرجين في جامعة روج آفا، مرتدين الزي الفلكلوري الكردي.

وبدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ومن ثم رحّب الإداري في اتحاد المعلمين، محمد حاجو بالحضور، كما ألقى مستشار اتحاد المعلمين في شمال وشرق سوريا، سنان جودي كلمة هنأ فيها المعلمين في شمال وشرق سوريا «الذين وقفوا في وجه محاولات الاحتلال التركي لطمس ثقافتنا ولغتنا الكردية».

كما أُلقيت كلمة باسم المعلمين المتخرجين من قبل المعلم حسن محمد شكر فيها اتحاد المعلمين ولجنة التربية والتعليم اللذين فتحا الطريق أمامهم لمتابعة تعليمهم في جامعة روج آفا، كما أثنى على جهود المدرسين الذين عملوا في أشد الظروف دون مقابل.

ومن ثم تم تكريم المتعلمين المتخرجين، لينتهي الحفل بعقد حلقات الدبكة.

غريفيث يدعو لإعادة عوائل «داعش» من مخيم الهول بشمال وشرق سوريا إلى بلدانهم

مركز الأخبار ـ مناشداتٌ أمميّة وأخرى من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا للدول باستعادة رعاياها من عوائل عناصر مرتزقة داعش في مخيمات شمال وشرق سوريا، مع تدهور الوضع الأمنيّ وازدياد عمليات الاغتيال التي تنفذها خلايا المرتزقة.

مارتن غريفيث، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، دعا خلال كلمةٍ أمام مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، الدولَ لاستعادة رعاياها من عوائل عناصر مرتزقة داعش من مخيم الهول، مُعرباً عن قلقِه من تدهور الوضع الأمني بالمخيم وازدياد عمليات الاغتيال هناك، على يد الخلايا.

وتعليقاً على الأوضاع في سوريا قال غريفيث، إنّ أكثرَ من ثلاثمئةٍ وخمسينَ ألفَ شخصٍ قُتلوا في سوريا منذ اندلاع الأزمة، في حين نزح ما يقرب من أربعة عشرَ مليوناً من منازلهم، ناهيك عن التدمير الكبير الذي لحق بالبنية التحتية الأساسية، معتبراً أنّ الدمار الذي خلّفته الحرب في سوريا لا مثيل له في التاريخ المعاصر، بحسب تعبيره.

تصريحات غريفيث، تأتي بعد دعواتٍ متكرّرة أطلقتها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، للدول لاستعادة رعاياها من عوائل عناصر داعش بالمخيمات وتحذيرها من تحوّل تلك المخيمات إلى قنابل حيث تشهد هدوء في الوقت الحالي وسط ترقّب لتشكيل الحكومة العراقية.

وفي سياق متصل كانت قيادة حرس حدود المنطقة السادسة على الحدود العراقية السوريّة قد بدأت وبتوجيه من رئيس الوزراء العراقي مصطفى المالكي بإكمال نصب جدران خرسانية مسلحة في قاطع اللواء التاسع عشر للحد بشكلٍ نهائي لأي محاولة لاختراق الحدود .

يشار إلى أن الحدود العراقية السورية شهدت عمليات تسلل كبيرة لعناصر داعش خاصةً في مناطق الخروقات الأمنية وذلك لتنفيذ عمليات إرهابية داخل الأراضي العراقية علاوةً عن نقل السلاح والعتاد لعناصره.

الكارثة الاقتصادية في تركيا قد تُطيح بوزير المالية التركي

مركز الأخبار - وضع سياسي تركي موعداً لإقالة أردوغان لوزير ماليته في ظل عجزهم عن مجابهة التدهور الاقتصادي وانهيار العملة.

وفي هذا الصدد وبحسب وسائل إعلام تركية توقّع نائب رئيس حزب المستقبل، سليم تيمورجي، أنه سيتم إقالة وزير الخزانة والمالية التركي، نور الدين نباتي، في نيسان المقبل.

وقال تيمورجي الذي كان ضيفًا بأحد البرامج التلفزيونية على أحد القنوات التركية: "السيد نباتي سيغادر منصبه لهذا السبب: أخبر السيد نبطي الجميع في تركيا وحول العالم أنه لا يفهم الاقتصاد على الإطلاق».

ومن جهة أخرى يستمر الاقتصاد التركي بالتدهور بسبب ارتفاع التضخم وانهيار العملة والذي أدى لارتفاع الأسعار والغلاء الكبير.

يذكر بأنه سبق أن أقال أردوغان عدد من وزراء حكومته في ظل مواصلة المعارضة لتحركها من أجل إقصاء أردوغان وتغيير نظام الحكم لبرلماني.

العراق يواصل تحصين حدوده مع سوريا بنصب جدار خراساني إسمنتي

مركز الأخبار ـ تواصل السلطات العراقية تحصين الحدود مع سوريا وذلك بنصب جدار إسمنتي على طولها منعاً لعمليات التهريب والتسلل عبر الحدود.

وفي هذا الصدد وبحسب ما أفاد به مراسل خبر٢٤ في شنكال فإن الخطة تبدأ بنصب الجدار الإسمنتي "الكونكريتي" على طول الحدود بدءاً من منطقة ربيعة وحتى الرمادي وفي حال نجحت المرحلة الأولى ستواصل نصب الجدار على طول الحدود مع إيران أيضاً.

ومن جهة أخرى فقد تطرق أيضاً للوضع العام في شنكال حيث تشهد هدوء في الوقت الحالي وسط ترقّب لتشكيل الحكومة العراقية.

الرجولة والحرية.. مسؤوليّة

ريما آل كلزلي (كاتبة وشاعرة سورية)

في عودة سريعة للذاكرة الجمعيّة العربية، نجد أنه من انتقاص الرجولة أن يبكي الرجل، أو يظهر الألم، أو حتى ضعفه ومشاعره، لأنهم زرعوا في أذهان الرجال والنساء على حدّ سواء، أن الرجل يحبّ أن يتمتّع بالشجاعة والقوة، وبالسيطرة والتحكم، فلا يليق به أن يظهر ضعفه أبدًا.

نعلم أن الذكورة المفرطة، هي مصطلح نفسي يُستخدم للتعبير عن السلوك النمطي الذكوري المبالغ فيه، بإياء الأهمية للقوّة الجسدية أو الجسمانية مثلًا، صاغ هذا المصطلح كل من دونالد إل. موشر ومارك سيركين في عام ١٩٨٤، إذ عرّفا الذكورة المفرطة أو «الشخصية الذكورية» عمليًا بأنها تنطوي على ثلاثة متغيرات:

- السلوكيات الجنسية القاسية عند التعامل مع النساء.
- الاعتقاد بوجود طابع رجولي مرتبط بالعنف.
- الاعتقاد بحماسية التجارب المنطوية على الخطر.

من هنا نرى أن هذه الهويات الاجتماعية مكتسبة، ومتغيّرة حسب تغيّر الظروف الاجتماعية والسياسة، والاقتصادية ومعها تغيّر الأفكار السائدة في المجتمع.

وطبيعتنا البيولوجية، ليست هي ما يحدّد سلوكنا الاجتماعي والسياسي (وإن كانت تؤثر في جزئياته)، بل نحن كأفراد واعين لوجودنا ولخياراتنا من يحدّد هذا السلوك، أي أنّ سلوكياتنا والهويات الاجتماعية، والجندرية التي نكتسبها أو ننتسب إليها، هي في الواقع انعكاس للخيارات السياسية، والإيديولوجية التي ننتمي إليها.

وتشترك في ذلك معظم الثقافات حتى الغربية منها ليتم إنتاج؛ ما يعتقد أنه نموذج للرجل الحقيقي، والمجتمع الذكوري هو المجتمع، الذي تنتشر فيه بشكل واسع ثقافة الذكورية، والتمييز ضد النساء كما تنتشر فكرة وجود أدوار محددة للنساء وأفكار نمطيّة عنهن.

لكن الرجولة الحقيقية مسؤولية تكمن في خدمة المجتمع والتعاون مع أفراده، الرجولة في صلة الرحم والوقوف مع الأقارب في السراء والضراء، الرجولة تعني الكرم والشهامة، وسعة الخاطر والتحمل عند الشدائد، الرجولة في احترام الكبير والعطف على الصغير، الرجولة في التواضع، ولين الجانب والبشاشة، وحسن القبول للآخرين، الرجولة في فعل كل عمل حسن وترك كل عمل قبيح.

إنها كما يبدو رحلة تدريب، مع الأسف، تبدأ منذ سن الطفولة للانفصال عن الذات الحقيقية، وتقمص الذات الكاذبة والقناع الرجولي الذي يخفي مشاعر الإنسان الحقيقيّة، ويقدم للعالم صوره كاذبة للقسوة.

ولكي يكون رجلا حقيقيا في هذه الحياة، عليه أن يصارع دون كلل أو ملل، وأن لا يستريح أو يستكين، بطريقة وأد المشاعر أو حرقها، لتهديه الحياة قناعًا رواقيًا يواجه به العالم، لأن رجولته المزعومة أيضا تفرض عليه أن يواجه مصاعب الحياة القاسية بقلب لا يعرف الرحمة، وإذا كان هناك بدّ للإحساس والمشاعر في معتّرك الحياة، أو في ميدان إثبات الذات هذا، فليكن الغضب، والذي يستحضره بالمهارة نفسها التي يتعامى بها عن الخوف، وها هو بالنهاية وحيد على الرغم من أنه محاط بالكثيرين، ويحتفظ بسرّ عاطفته الإنسانية الحقيقية، وليته وحنانه إلى قبره، فهكذا تعلم منذ نعومة أظفاره، تعلم أن يكافح بشراسه ليكون رجلا حقيقيا، وبطلا حقيقيا في عيون الناس، وفي عيون والده على وجه التحديد، والده الذي علمه كيف يتنافس، ويتنافس دون كلل أو ملل، ليكون دائما التلميذ الأول والرياضي الأول، والمعشوق الأول والزوج الأول، والأب الأول، إنه ابن أبيه بحق.

وهنا سرّ مأساته الحقيقية، إنسان منفصل عن ذاته الطبيعية، ويعيش بذات مزيفة، تم تركيبها وبناؤها ضمن قيم موروثة للرجولة، وما من شك أن الثمن الذي يدفعه هذا الرجل باهظ جدا، وهو لا يكمن فقط في مثل هذه النمطية الحياتية البائسة بل يمتد ليطال صحته الجسدية؛ ليفتك بها ويدمرها، حيث تفيد الدراسات الطبية أن هذا الرجل يعيش أقصر من نظيرته المرأة بست سنوات، كما أن معدل الانتحار لديه أعلى من نظيرته المرأة بأربع مرات، كما تفيد دراسات أخرى أن ثلثي مدمني الكحول في العالم من الرجال، والحال بالنسبة لأمراض القلب، وارتفاع الضغط الشرياني وغيرها من الأمراض المتعلقة بالتوتر.

فعلى الرغم من عين المرأة التي كانت تحسده عبر التاريخ، لسيادته الكلاسيكية على المجتمعات وتفوقه التقليدي، يعيش الرجل المعاصر مأساة هذه السيادة، وهذا التفوق، ومأساة تلك الرجولة بكل ما في الكلمة من معنى، فحياته هذه، والتي يعيشها مرة واحدة، غالبا ما تمر دون أن يكون له حتى فرصة لأن يتلذذ بها.

وقد أفادت دراسات سيكولوجيه حديثة: أن نصف الرجال يعانون من كآبة سرية باطنية، وان هذا ناجم عن نمط حياة قائم على إنكارهم لعواطفهم ومشاعرهم، حيث إنه ولكي تكون رجلا في هذا المجتمع، فإن هذا يعني أن تتجنب تلك الحساسية العاطفية الأنثوية الزائدة، لا بل وأكثر من ذلك بأن تنكر الألم، فالمعيار الكلاسيكي الرئيسي الساند للرجولة كان وما زال حتى يومنا هذا في مقدار تحمل الرجل للألم، أو بتعبير أدق إنكار الألم والعيش تحت وطأته، ومن هنا نستطيع أن نفهم كيف يكبت معظم الرجال مشاعرهم، ودموعهم، ويخلون منها في أغلب الأحيان، تلك المشاعر التي لا تلبث أن تتحول الى ضغط نفسي عاطفي، يرزحون تحت وطأته، ولقد قدر رونالد لافانت وهو أحد علماء النفس الأكثر شهرة في العالم نسبة الرجال الذين يعانون من مرض الأكزيثيميا (عدم قدرة الإنسان على تحديد نوع مشاعره) بثمانين بالمائة، بالطبع كارثة بأن لا تعرف حقيقة مشاعرك لأنك بالنتيجة، ستكون عاجزا على أن تعبر عن مشاعرك للآخرين، ويعتقد أن هذا هو السبب الرئيسي لحالات الانعزال النفسي عن المحيط، الذي يعاني منها أغلب الرجال في المجتمعات المعاصرة.

الحمّى

إخلاص فرنسيس (أديبة لبنانية)

في أثناء مرضي، وأنا ممدّدة على الأريكة، لا شيء في يدي سوى ورقة بسيطة، وغلاف مقطع طرفه، يذام إلى جانبي القطّ الكسول، صار عاجزًا عن ملاحقة الفئران، كنت أنام نومًا متقطعاً بين الحمّى والأخرى، ازدادت الآلام معدّتي، وراسي تملكه الدوار، كلّ شيء حولي بدا باهتًا، أحاول بين الفينة والأخرى أن أشرب قليلاً من الماء كي لا أصاب بالجفاف في جسدي، يكفي الجفاف في قلبي، لماذا تتعدّد السنون في حياة الانسان؟ ألا يمكن أن تكون سنة واحدة أو اثنتين؟ لماذا علينا أن نعيش، نكبر، ننضج، نحبّ، نتزوج، نعمل، نمرض، ونموت؟ ألا يمكن أن نموت دون المرور بهذه المتاهات كلّها؟

الشمس كانت في طريقها للمبيت، شعاعها يتسلّل من النافذة، تركتها تحبو فوق جسدي، علّها تطرد البرد الذي يعقب أدوار الحمّى، كانت أعتف أدوار عرفتها منذ أمد بعيد، ستشرق الشمس، ونعود مرة أخرى نبدّل الأدوار، ربما في رحلة افتكاك عناصر الرحيل، نستبدل وسادة الغياب، وبرد الشتاء وحمّى البرد في لقاء صوتي، عندها تلذّ لي رعشات الجسد، وعند انتصاف دورة القلب تنساب موسيقا الكلمات بيننا برقة نوتات تجاورت رقّتها رقّة الحبق، شهقة تنبئ عرش المساء أنّ السماء الآن أقرب، وصوت العشاق أقرب إلى آذان الملائكة، ولكلّ بحر بحّار ماهر.

لهفة مقتدر عند اللقاء، لا تعفّ عنّي، ادخلني إلى مساكن عشقك... واصغ إلى صلاة الأنثى، وغواية حروفي القليلة النابتة في سطور الحنين، حقيقة مطلقة أن أكون أنانية، محسوسة بضحكتي، بتملكي، بمرضي، واستخدام حواسي الخمس في تحدّ، أغالب عشوائية الحمّى والحبّ، الحديث والكثير من التوتّر المبالغ به، أصالح بك المنطق وقلبي الضعيف...

عشق

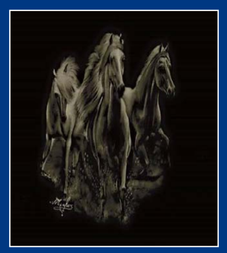

فايزة السعيد (شاعرة سعودية)

في الليل
تنام امرأة عاشقة
على سرير القمر
تتوسد النجوم
تلتحف السماء
لا رفيق لها
سوى الضوء
ينسكب
شلال غرام
على شفتيها
عاشقة الليل هي
على شرفة النجوم.

.....

المرأة هي الدنيا
تلد الكون
تلد العالم
تلد الكواكب والنيازك
في الليل
تخيط من نور القمر
فستان فرح
وعند النهار
تصنع من خيوط الشمس
طرحة سعادة
تهديها للبشرية
على
الأرض

في عيد الشعر
وحده شعري
ملك الأرض
ملك العالم
ملك الشعر
ملك اللغة
ملك الشمس والقمر
ملك البحر والأمواج
وحده شعري
سلطان الهوى
أمير المطر
سيد العشق
والهوى
في عيد الشعر
وحده شعري لا أحد غيره
كتاب الحبّ
دفتر الغرام
كرّاس الحلم
قلم الوردة
عطر العالم
يكتب حين يكتب
بحروفٍ
من جمر
من لهبٍ
ونار
كلمته الأخيرة
قيامة وثورة معنى.

.....

حبيبي الذي أهوى
وجهك لعبة ضوء
جنون ريح
ثورة عاصفة
خلطة عشق
كوكتيل غرام
تشكيلة طبيعة ساحرة
سفر في البعيد
شمس، محيط، مدار
في القريب
رقصة فراشة
تحت المطر
وفوق الغيم
تغريدة عصفور
على غصن شجرة
وفي البعيد
اسمك حبيبي

عفرين بين مخالب الإبادة وغياب العدالة ـ ١ ـ

قبل أربع سنوات، وبعدما استكمل الاحتلال التركيّ حملته على مدينة عفرين، كتب المفكر البارز والراحل ديفيد غربير حينها مقالاً في الغارديان البريطانيّة، قال فيه «المتطرفون الدينيون المحيطون بالحكومة التركيّة الحالية يدركون جيداً أنَّ روح آفا لا تُشكّلُ تهديداً عسكرياً لهم، لكن خشيتهم تكمنُ بأن يقدّمُ هذا النموذجُ رؤيةً بديلةً لما يمكنُ أن تكونَ عليه الحياة في المنطقة». هذه الرؤية حسب غربير تتمثّل بالديمقراطية المحليّة، والتحرّر البيئي، وتمكين المرأة جذريّاً، ومن ثم تسأل لماذا تخلّى قادة العالم الغربيّ عن هذه القيم الكونية؟

أخذت سياسة الإبادة الثقافية والجسديّة تاريخياً في كردستان تركيا على يد جمعية تركيا الفتاة من بافطة «التمدّن والمهمّة الحضارية» غطاءً لمشاريعها الاستعماريّة الداخلية، واليوم، وتحديداً من بوابة عفرين تقتفي هذه السياسية ذات الجذر العنصريّ المدمّر، مع فارقٍ إيديولوجيّ ودعائيّ طفيفٍ هذه المرّة، فاجتزار النقاء الطورانيّ الأسطوريّ ما قبل الإسلاميّ كان يدغدغ مخيّلة أتاتورك وعصمت إينونو والتغيير الديمغرافيّ تسودُ الموقف بالضرورة.

رصد أوميت أوزغور أنغور، الباحث بجامعة أوتريخت الهولنديّة، بطريقة ملفتة في كتابه الشهير «تركيا الفتاة والهندسة الاجتماعيّة»، جذور هذا النظام العنصريّ، الذي تأثّر بشتّى أنواع الفلسفات المتطرّفة حينها، مثل النظام النازيّ والفاشيّ الإيطاليّ، حين اعتبر النظام نفسه حسب نفس المرجع «أنه يديرُ هندسة البستنة، حيث أدخل النزعة التركياتيّة في حديقة المجتمع من خلال تنظيم تنوّع النباتات وإزالة غير المرغوبة منها، والتي بموجبها يجري إعادة تنظيم المكان والسكّان كممرٍ ضروريّ صوب الحضارة»، هكذا استهلّت حملة إبادة الأرمن والشعوب المسيحيّة الأخرى أولاً، ثمّ بدأت حملة الترحيل القسريّ للسكان الكرد (الإبادة الثقافيّة والجسديّة) منذ عام ١٩١٦. لذا، لا يجوز موضوعيّاً فصلُ احتلال عفرين وسري كانيه وكري سبي/ تل أبيض عن هذا السياق التاريخيّ، بل ينبغي اعتباره سلسلةً واحدةً وموحّدةً.

مارست الدولة التركيّة سياسة التهجير القسريّ تاريخياً ضد الكرد بالصهر والإذابة القوميّة داخل حدودها، وبذلك صُنّفت هذه الانتهاكات في لائحة الجرائم الجنائيّة من جهة الطرد والترحيل القسريّ، ولدى نسخ هذه السياسة خارج حدودها ضد الفئات العرقيّة المماثلة، ثم ضمّ تلك الأراضي إلى حدودها بغرض التجانس العرقيّ والدينيّ لإقليمٍ معيّن، بالتزامن مع الشعور بتنقية الأمة، مثل حالة عفرين اليوم، فإنّ تصنيف هذه الممارسات، اصطلاحيّاً وقانونيّاً، تدخلُ في خانة التطهير العرقيّ.

يرجع غالبية المؤرخين والباحثين الجادين، العديد من المذابح بالتاريخ التركي الحديث، من الإبادة الجماعيّة ضد الأرمن إلى مذابح الكرد بالوقت الحاضر، مباشرةً إلى بنية القوميّة التركيّة، بوصفها قوةً مدمّرةً تفرضُ الاستيعابَ القسريّ لشتّى الثقافات والأعراق والأقليّات المختلفة، تحت عنوان إنشاء «أمة واحدة، لغة واحدة، علم واحد»، ومع استعمار عفرين حالياً وتهجير السكان المحليين مع الشعوب العلويّة والإيزيديّة، والّذين في غالبيتهم الساحقة رفضوا الانصياع لسلطة الاستعمار التركيّ، يمكن إضافة أيضاً «دين واحد، ومذهب واحد»، فهاتين اللاحقتين حالياً، تُثيران شهيةَ الكتائبِ الجهاديّة السنيّة المتطرفة والعاملة مع أنقرة لفرض البربريّة في عفرين.

جذور الإبادة الثقافيّة والعرقيّة

كانت الوصفة السحريّة حسب نخب «تركيا الفتاة»، مؤسسيّ تركيا المعاصرة، للتخلّص من الإهانة التاريخيّة عقب انهيار الخلافة العثمانيّة، تتجسد بتبنّي «المهمة الحضاريّة القومية» لمواكبة نسق القوميات الغربيّة المتطرّفة، ولأنّ جغرافيا الأناضول وكردستان بتنوعها الثقافيّ والدينيّ، كانت تقف سدّاً منيعاً أمام أيديولوجيّتهم، فإنّ إعادة تشكيل «الأمة التركيّة» استدعى تسخير القوة والعنف لتطهير «التركياتية» من كلّ أشكال التنوّع والاختلاف، ولدى استحضار كلمة «التطهير» التي تزخر بها أدبيات هذه النخب، تاريخياً وحاضراً، فإن مشاهدَ الإبادة والتطهير العرقيّ حدودها القومية المرسومة. ثالثاً، وجوب إدراج احتلال عفرين واستعمارها ضمن سياق التناحر الجيوسياسيّ المتفجّر في الوضع السوريّ. رابعاً، ينبغي ربط احتلال عفرين مع سري كانيه وكري سبي/ تل أبيض وإعادة هندسة بنيتهم السكّانيّة ضمن سياسة الاتحاد الأوروبيّ حيال اللاجئين. هذه العناصر الأربعة المذكورة آنفاً لا يمكن تنفيذها فعلياً إلاّ بمعيّة فرق الموت والتشكيلات الإرهابيّة العاملة تحت رقابة دولة عنصريّة مثل تركيا وبالتغطية المستورة والعلنيّة من القوى الدوليّة.

أسطورة الأمن القوميّ

معلومٌ، أنّ الخطاب التركيّ الرسميّ ضدّ الكرد في تركيا وسوريا مبنّيٌ على فرضيةِ الأمن القوميّ في ظلّ قانون الطوارئ الذي يعصف بالبلاد، فمنذ «الانقلاب الفاشل» ٢٠١٦/٧/١٥ والذي وصفه أردوغان حينها بأنّه (هدية من الله)، تستثمر أنقرة مفهومَ «الأمن القوميّ» لإدامةِ حالة الطوارئ لسحقِ كلّ المعارضين والمنافسين السياسيين، وتحت هذه الذريعة شنّت حكومة اليمين المتطرف في أنقرة الحرب على عفرين وبمباركة القوى الدوليّة، وهنا يجدر السؤال: ما الذي يشكّلُ الخطر على الأمن القوميّ التركي طالما لم تُطلق رصاصةٌ واحدةٌ صوبَ الحدودِ التركيّة من عفرين؟

يعتبر وقوع عفرين تحت براثن الاحتلال التركيّ خطوةً أوّليّةً لتطبيق الميثاق الملّيّ خارج حدودِ سيادة الدولة التركيّة كما تروّج الدعاية التركيّة دائماً، ومنذ هيمنة سلطة الاحتلال التركيّ وسيطرتها على جغرافية عفرين، بدأت تسلكُ منهجيّةَ «السياسة السكّانية والترحيل القسريّ» بتحطيم هوية السكّان المحليّين، وتوظيف آليّة الترحيل القسريّ، وتوطين المجموعات العربيّة السوريّة السنّية والأقليات التركمانيّة من العراق وحتّى بعض الإيغور تحت غطاءِ إعادةِ إسكان اللاجئين والنازحين.

عمليّاً، وبغرض تنفيذ هذه السياسة، تستخدمُ الحكومةُ التركيّة، عاملين أساسيين وفق توثيق الجهات الدوليّة والمحليّة لنطاق الانتهاكات الممارسة يوميّاً طوال السنوات الأربع الماضية:

أولاً: تُجند مجموعات ليست تركيّة، غالبيتهم من المليشيات العربية السنيّة المتطرفة، بعضهم من بقايا داعش، وثمّة جماعات مرتبطة عضوياً بالقاعدة، إضافة للجنسيات الأجنبية المتطرّفة القادمة من وسط آسيا، جذور هذا التكتيك تعودُ تاريخه إلى حقبة انهيار الإمبراطورية العثمانيّة وبداية تشكّل الدولة التركيّة الحديثة على قاعدة تكوين دولةٍ قوميّةٍ وفقَ الهندسة الاجتماعيّة، وأردوغان ليس شاذّاً عن هذه القاعدة.

ثانياً: تطابقاً مع العامل الأول يجري بالتوازي تنفيذُ تغيير هوية السكان الكرد المحليين، بإزالةِ مؤسساتِ اللغةِ الكرديّة، وتحويلها لتعليمِ اللغة التركيّة، إضافةً لتدمير المخزون الثقافيّ المحليّ لصالح الثقافة التركيّة الرسميّة بتحطيم الآثار، وتغيير الرموز الكرديّة، وتغيير المقابر، ودفن الذاكرة المحليّة، وعمليات الاغتصاب في السجون، والاعتقالات التعسفيّة، والفدية، والقتل العشوائيّ، ونهب الممتلكات والبيوت والمزارع، وتدمير البيئة، وحرق الأشجار وسرقة المحاصيل، عبر سياسة الأرض المحروقة. إلخ.

المركز الكردي للدراسات

بالواقع، هو بالضبط ذلك التنوّع الثقافيّ الذي يرفضُ النزعةَ الأحاديّةَ التركيّة، وتقاوم هذه البنية الإيديولوجيّة الشاذة، وعفرين من هذا المنظور تحديداً، تشكّل الخطر على الأمن القوميّ.

هذه الإشكالية فسّرها المنظّر القانونيّ والسياسيّ الألمانيّ، كارل شميت، حينما شدّد على إمكانيةِ تجاوز الحكوماتِ ذاتِ السيادة المطلقة سيادة القانون وانتهاكها وحتّى إلغائها باسم المصلحة العامة أو الأمن القوميّ، وهي الجهةُ الوحيدة التي لها سلطة تحديد حالة الاستثناء التي بموجبها يُعطّل مبدأ سيادة القانون لأمدٍ غير محدد.

لكن ما يميّز اليمين التركي، لاسيما بعدما وصل إلى طريقٍ مسدودٍ بحكم مراكمة التناقضات الداخليّة في السياسة التركيّة خلال السنوات الماضية، بأنّه أكثر مباشرةً بالإفصاح عن نواياه الاستئصاليّة تجاه «الآخر»، وباكتمال سياسة الاحتلال التركيّ في عفرين، ودخول مرحلة التهجير القسريّ والتطهير العرقيّ، أضحت سلطة العنف مع مؤسساتها الإداريّة الناشئة بمثابة أوصياء على الموت والحياة حيال السكان المحليين أو كما يعرّف العالم السياسيّ الأمريكيّ، أشيل بيمبي، مفهوم سلطة الحياة والموتnecropolitics بأنّه السلطة السياسيّة والاجتماعيّة التي يحكم أصحابها على بعض الناس بالحياة وآخرين بالموت.

وبصادف السابع والعشرون من آذار، الذكرى الرابعة لتأسيس حزب سوريا المستقبل، الذي ولد من رحم معاناة الشعب السوري، وخلص خلال الفترة الماضية إلى مجموعة من الرؤى، التي ساهمت بوجود حاضنة ملتفة حوله، بهدف خروج الأزمة السورية من عنق الزجاجة.

سعينا منذ البداية في تحقيق حلم السوريين

وحول الذكرى الرابعة لتأسيس حزب سوريا المستقبل، تحدثت عذاب عبود لصحيفتنا: حزب سوريا المستقبل انقلاب على المفاهيم التقليدية، وتصحيح الحراك الجماهيري، الذي نادى به السوريون في آذار ٢٠١١ للمطالبة بالحرية، وبالعدالة الاجتماعية والديمقراطية، ونضع إليها، كون أنه لا لازال هناك أزمة حقيقة موجودة في سوريا، بالإضافة إلى انعدام أفق الحل السياسي؛ نتيجة التدخلات الخارجية، وتضارب المشاريع الدولية على الأرض السورية، وتخبط القرارات الأممية الحقيقية التي تنص على تحقيق تقدم في التسويات السياسية».

أطروحاتنا تمثل رؤية كل مواطن سوري

وحول اتساع الحزب جماهيرياً، عدّت عذاب: «أن الحزب خلال الأربع سنوات الماضية، افتتح أحد عشر مجلساً، حتى تمكن من إيصال صوت الحزب لجميع السوريين، وتمثل أطروحاته رؤية لكل مواطن سوري، ليس في شمال وشرق سوريا فحسب، وينادي بوحدة سوريا، ووحدة الشعب السوري، وإنهاء الاحتلال، وبناء الفكر الحقيقي أيضاً، ويتطلع الحزب خلال الفترات القادمة إلى عقد المؤتمر الثالث لحزب سوريا المستقبل، وعلى الرغم من العمر القصير له، فقد حقق ضمان بناء قاعدة تنظيمية صحيحة وبالأخص بعد اتساع القاعدة الجماهيرية، وهدفه بناء مجتمع حر وأخلاقي وديمقراطي، وتعد هذه القوة الحقيقية لإنهاء ظروف الاستبداد».

وأوضحت عذاب بقولها: «الحزب يملك أجندة خاصة به، إذ ستكون هناك برامج عدة، وخطة عمل واستراتيجية قوية، تتبلور من خلال إقامة ندوات، ومحاضرات ولقاءات جماهيرية، ويعدّ كل هذا الحراك الكبير بهدف التأثير على معادلات السياسية الإقليمية والدولية، فحزب سوريا المستقبل جزء من عدة قوى سياسية منضوية تحت مظلة مجلس سوريا الديمقراطية، وأجرى عدة لقاءات وحوارات في الداخل السوري سواء مع الحكومة السورية أم مع أطراف المعارضة والأطراف الخارجية أيضاً».

وفي ختام حديثها أكدت رئيسة مجلس حزب سوريا المستقبل في منبج وريفها، عذاب عبود: «نأمل التحرك في المستقبل وفق خطوات جدية أكثر، وأن نكون لائقين بالتضحيات، التي قدمت إلى الآن، معتبرة أن الحزب هو حزب الشهداء، كونه قدم عدداً من الشهداء من اللجنة التأسيسية للحزب، مروراً بالأمين العام للحزب هفرين خلف، بالإضافة إلى عدد آخرين من الشهداء».

خليل: علينا تنظيم أنفسنا وتقوية دفاعتنا؛ للتصدي لأي عدوان

قال عضو هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آلدار خليل: «إن أردنا التخلص من داعش الإرهابي، يجب وضع حد لدولة الاحتلال التركي؛ لأنها السبب الأساسي في ديمومة داعش»، وأكد بأنه طالما بقي حزبا العدالة والتنمية، والحركة القومية في السلطة، فسيشكل داعش خطراً على العالم أجمع.

الهجمات التركية لم تتوقف على مناطق شمل وشرق سوريا طيلة سنوات الأزمة السورية، والهدف معروف للقاصي والداني، فمن جهة يحاول المحتل التركي احتلال المزيد من مناطق شمل وشرق سوريا، وبشتى الوسائل الممكنة، ومن جهة أخرى وكهدف أساسي يحاول إحياء مرتزقة داعش لخلق البلبلة في المنطقة، واستخدامها لتحقيق مآربه في السيطرة على خيرات المنطقة بأكملها. وحول السياق ذاته أجرت وكالة فرات للأنباء حواراً مع عضو هيئة الرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آلدار خليل، والذي كان على النحو التالي:

-ما المستوى، الذي وصلت اليه مرحلة المقاومة والنضال ضد مرتزقة داعش في شمال وشرق سوريا؟

تستمر المقاومة ضد مرتزقة داعش الإرهابي على المستويات والأصعدة كافة، حيث يعد داعش رمزاً للحرب وللدمار، وللخراب والقتل، ضد إرادة الشعوب وضد الحرية، والديمقراطية والمساواة، ويُستخدم داعش أداةً هجومية، لتحقيق أهداف بعض القوى، وعلى رأسها دولة الاحتلال التركي، وقد يكون الآلاف من أعضائه، قتلوا وانتهوا عسكرياً وسياسياً وجغرافيا، وفقدوا سيطرتهم على الأرض، ولكن داعش - كفكر وخلايا نائمة، لا يزال موجوداً، وخاصةً في الآونة الأخيرة، استطاع تنظيم نفسه على نطاق واسع، وأعاد بناء خلاياه النائمة، وبخاصة في العراق وسوريا، وفي هذا الإطار تقوم القوات الأمنية في شمال وشرق سوريا بمسؤولياتها، وبواجبها ضد هذه الخلايا على أكمل وجه، وعلى شعوب المنطقة تقديم أعلى مستوى من الدعم لقوى الأمن الداخلي، وقوات سوريا الديمقراطية، للمساهمة في الحماية من التهديد الذي يشكله داعش.

-هل تستمر الدولة التركية في دعمها لداعش حتى الآن؟

الحقيقة واضحة، والجميع يدرك ذلك بشكل جيد، ولا حاجةَ للنقاش حول دعم الدولة التركية لداعش، فالدولة التركية هي من تموّل داعش الإرهابي، وتنظّمه، وتحدّد الخطط الأساسية له، فإنها تدعم داعش وتزوده بكل ما يلزم وبكل قوتها، ومرتزقة داعش متواجدون في المدن المحتلة كلها، بدءاً من عفرين، وسري كانيه، وكري سبي، وجرابلس، والباب، وإعزاز، ووصولاً إلى إدلب، وبالطبع هذه المناطق أصبحت مراكز لداعش، حيث يتم تنظيم المرتزقة في هذه المناطق المحتلة، ويشنون هجماتهم الوحشية انطلاقاً منها، وأكدت الوثائق أن أمراء داعش كانوا بالقرب من القواعد التركية، وتم تصفيتهم وقتلهم.

-يُعرف داعش بالإرهاب من قبل العالم أجمع، ما هدف الدولة التركية المحتلة من تقديم كل هذا الدعم له؟

-يتم الحديث عن هجوم جديد للدولة التركية على المنطقة، كيف تنظرون إلى ذلك؟

يشن المحتل التركي الهجمات علينا يومياً، وإننا نتعرض لهجوم عسكري وسياسي، ودبلوماسي واقتصادي، نحن نتعرض للهجمات من الجهات كلها، أي هجوم جديد على المنطقة لا نعلم إن كان سيحدث، لكننا نعلم بأن تركيا ستقوم بكل طاقتها من أجل الانتقام لداعش، والقضاء على المشروع الديمقراطي، وإثارة البلبلة والفتنة بين شعوب المنطقة، ومنع تحقيق مشروع نظام ديمقراطي، ونحن بدورنا نحاول أيضاً أن ننظم أنفسنا بقوة أكبر، وأن نطوّر من نظامنا في الدفاع والحماية لصد أي هجوم محتمل.

العالم أجمع يلتزم الصمت، إنهم لا يتقبلون الثورة الديمقراطية وإرادة الشعوب، هل الدولة التركية لوحدها احتلت الأراضي السورية؟ لو لم تتحالف الدولة التركية مع القوى العالمية المهيمنة، لما تمكنت من احتلال شبر واحد من الأراضي السورية وحدها، ولو لم تغض هذه القوى الطرف عن الدولة التركية، لما تمكن داعش من التقدم حتى الآن في مناطق العراق وسوريا، ولما استطاعت من إنشاء معسكراتها في كل من إسطنبول، وديلوك ومدن أخرى من باكور كردستان.

-هل الصمت الدولي على الأحداث الجارية في المناطق المحتلة بسبب ذلك؟

مدينة عفرين محتلة منذ أربع سنوات، والتركيبة السكانية لها تتغير، كما يتم إجبار الشعب على النزوح، فيتم اعتقال المواطنين، ويتم إنشاء مستوطنات للمرتزقة، ليتم توطين عائلات المرتزقة فيها، والوضع مماثل في مناطق محتلة أخرى، فهل من المعقول أن أحداً لا يرى ذلك؟ دولة تقوم بتأسيس مثل هذا النظام الوحشي الإرهابي، وتموله وتدعمه، مقتل خلفاء داعش قرب قواعد الدولة التركية لا يقضي على الخطر الداهم لداعش، حيث يتم تعيين خليفة جديد بدلاً من المقتول، إذا كان المجتمع الدولي يريد حقاً التخلص من مرتزقة داعش، فلا بدّ من وضع حد للدولة التركية، وطالما أن الدولة التركية لا يتم وضع حد لانتهاكاتها، وخاصةً حزب العدالة والتنمية، وحزب الحركة القومية، في السلطة، فإن داعش سوف تتم تقويته، وسيظل تهديداً دائماً على المنطقة برمتها.

-أثناء هجوم مرتزقة داعش على سجن غويران في الحسكة، أدلى نظام البعث ببعض التصريحات، هل هناك أي تقدم في العلاقة مع النظام؟

النظام السوري لا يتجه نحو الحل، ولا يقبل الحوار، وينظر إلى المسألة من بعيد، وليس له موقف واضح، وهو لم يقرر وضع حلول مناسبة، قد يُصدر بعض التصريحات، والبيانات بشكل أو بآخر، لكننا لا نتخذ هذه الأشياء المؤقتة أساساً لنا، نحن لا نقول للنظام، «لقد أدليت بهذا البيان لذلك لا يمكننا الحوار معاً»، لا نتخذ من ذلك مشكلة لنا، علينا أن نجد الحقيقة، والحقيقة هي أنه علينا أن نحمي هذا الوطن معاً، وأن نرسخ الأمن والاستقرار في هذا الوطن.

في الذكرى الرابعة لتأسيس حزب سوريا المستقبل.. عذاب عبود: هدفنا بناء مجتمع ديمقراطي أخلاقي حر

منبج/ آزاد كردي ـ قالت رئيسة مجلس حزب سوريا المستقبل في منبج وريفها، عذاب عبود، بأن حزب سوريا المستقبل بات أكثر قرباً من المجتمع السوري، واتسعت قاعدته الجماهيرية، ما ساعد في تحقيق أهدافه في بناء مجتمع ديمقراطي وأخلاقي حر.

ويصادف السابع والعشرون من آذار، الذكرى الرابعة لتأسيس حزب سوريا المستقبل، الذي ولد من رحم معاناة الشعب السوري، وخلص خلال الفترة الماضية إلى مجموعة من الرؤى، التي ساهمت بوجود حاضنة ملتفة حوله، بهدف خروج الأزمة السورية من عنق الزجاجة.

سعينا منذ البداية في تحقيق حلم السوريين

وحول الذكرى الرابعة لتأسيس حزب سوريا المستقبل، تحدثت عذاب عبود لصحيفتنا: حزب سوريا المستقبل انقلاب على المفاهيم التقليدية، وتصحيح الحراك الجماهيري، الذي نادى به السوريون في آذار ٢٠١١ للمطالبة بالحرية، وبالعدالة الاجتماعية والديمقراطية، وتأسيس الحزب تزامن مع موعد انطلاقة الانتفاضة السورية في آذار ٢٠١١، التي انطلقت قبل ذلك بسنوات، وشكلت طروحاته بديلاً عن النظام الشمولي، الذي تحكم بجميع مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

وأشارت عذاب: «الحياة السياسية الحقيقية مرت بالكثير من المضايقات على الشعب السوري، ما منعه من لعب أي دور في بناء المجتمع والدولة، فيما لم يكن بمقدور الشعب السوري المضطهد، الخطوة الأولى للحزب لم تكن سهلة، ونحن جميعاً نعلم ما الظروف، التي حصلت من إصرار الحكومة السورية على عدم إجراء إصلاحات ديمقراطية، تلبي طموحات السوريين، وكيف أنه سعى للحسم العسكري، بينما مشروع المعارضة يحتاج أكثر للدراسة، لغياب قدرته على استيعاب تحديات المرحلة».

وتابعت: «فيما يتعلق بانطلاقة الحزب في عام ٢٠١٨، سعى الحزب إلى تحقيق طموحات السوريين في العدالة والحرية والديمقراطية، وإعادة الحياة السياسية في سوريا إلى منحاها الطبيعي، وإلى المجرى الحقيقي، الذي يصب في مصلحة الجميع، وقدم مشروعاً ديمقراطياً لإنهاء الأزمة، هذا المشروع الذي يقوم على الحوار والنضال السلمي، وفق مبادئ التعددية واللامركزية، ولم يتوقف الحزب على هذه الطروحات، وحتى الآن لم نتمكن من الوصول إلى جميع مبادئنا التي نطمح إليها، كون أنه لا لازال هناك أزمة حقيقة موجودة في سوريا، بالإضافة إلى انعدام أفق الحل السياسي؛ نتيجة التدخلات الخارجية، وتضارب المشاريع الدولية على الأرض السورية، وتخبط القرارات الأممية الحقيقية التي تنص على تحقيق تقدم في التسويات السياسية».

أطروحاتنا تمثل رؤية كل مواطن سوري

وحول اتساع الحزب جماهيرياً، عدّت عذاب: «أن الحزب خلال الأربع سنوات الماضية، افتتح أحد عشر مجلساً، حتى تمكن من إيصال صوت الحزب لجميع السوريين، وتمثل أطروحاته رؤية لكل مواطن سوري، ليس في شمال وشرق سوريا فحسب، وينادي بوحدة سوريا، ووحدة الشعب السوري، وإنهاء الاحتلال، وبناء الفكر الحقيقي أيضاً، ويتطلع الحزب خلال الفترات القادمة إلى عقد المؤتمر الثالث لحزب سوريا المستقبل، وعلى الرغم من العمر القصير له، فقد حقق ضمان بناء قاعدة تنظيمية صحيحة وبالأخص بعد اتساع القاعدة الجماهيرية، وهدفه بناء مجتمع حر وأخلاقي وديمقراطي، وتعد هذه القوة الحقيقية لإنهاء ظروف الاستبداد».

وأوضحت عذاب بقولها: «الحزب يملك أجندة خاصة به، إذ ستكون هناك برامج عدة، وخطة عمل واستراتيجية قوية، تتبلور من خلال إقامة ندوات، ومحاضرات ولقاءات جماهيرية، ويعدّ كل هذا الحراك الكبير بهدف التأثير على معادلات السياسية الإقليمية والدولية، فحزب سوريا المستقبل جزء من عدة قوى سياسية منضوية تحت مظلة مجلس سوريا الديمقراطية، وأجرى عدة لقاءات وحوارات في الداخل السوري سواء مع الحكومة السورية أم مع أطراف المعارضة والأطراف الخارجية أيضاً».

وفي ختام حديثها أكدت رئيسة مجلس حزب سوريا المستقبل في منبج وريفها، عذاب عبود: «نأمل التحرك في المستقبل وفق خطوات جدية أكثر، وأن نكون لائقين بالتضحيات، التي قدمت إلى الآن، معتبرة أن الحزب هو حزب الشهداء، كونه قدم عدداً من الشهداء من اللجنة التأسيسية للحزب، مروراً بالأمين العام للحزب هفرين خلف، بالإضافة إلى عدد آخرين من الشهداء».

فلسفة الحقيقة المجردة

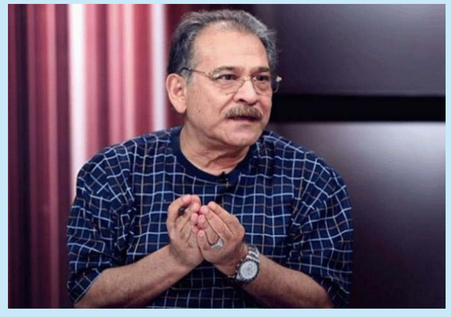

حسين دلّف

البحث عن الحقيقة عمل شاق جداً، لأن بعض الحقائق متى ما توصلنا اليها، تطوف بنا الخيبة في متاهات ومتاهات، أحياناً يكون الوصول إلى الحقيقة مؤلماً، ونتحسر على كل شيء قمنا به من أجلها، كبحثنا عن الحقائق لدى شخصية ملهمة لنا، لكننا نتفاجأ بكون تلك الحقائق معاكسة لما كنا نعرفه عن هذه الشخصية، قد تكون نتيجة وصولك لحقيقة ما، هو سبب لمحاربتك من المجتمع أو السلطة السياسية والدينية، فوصولك لحقيقة ما تمس عادات وأعراف المجتمع ستجعل منك عدواً للمجتمع ككل، وستتعرض للكثير من المضايقات من أفراد المجتمع.

فمثلا كشفك لنص أو حديث ديني، وإيصاله لعامة الناس مباشرة، فالسلطة الدينية ستحاسبك نيابة عن الله! وقد حدث هذا الأمر كثيراً، ومع كتّاب وأدباء مرموقين منهم على سبيل الذكر لا الحصر الكاتب المصري «فرج فودة»، فعلى الرغم من إيمانه بالله، وبالرسل لكن كونه تطرق لمواضيع كثيرة مخفية عن عامة الناس، أدى إلى تكفيره من جانب السلطة الدينية، واستباحة دمه حيث تم اغتياله في الثامن من حزيران ١٩٩٢.

المؤلم في الأمر أن من قاموا بقتله جهلة لا يفقهون في علوم الدين، والدنيا شيئاً، عندما تمت محاكمتهم، اعترفوا بأن سبب قتلهم له هو كتابه، الحقيقة الغائبة، وعندما سألهم القاضي إن كانوا قد قرؤوا ما كتبه، أجابوه بالنفي.

ربما الوصول إلى حقيقة حزب أو كيان سياسي ديكتاتوري، هو الأصعب على الإطلاق خاصة إن كان ذاك الحزب، أو الكيان السياسي هو الحاكم في الدولة والمجتمع، هنا تكون خياراتك على الشكل التالي: إما النفي أو الاعتقال، أو الاغتيال أو أن تتقبل الأمر، وتصمت وتكمل دورة الحياة ساكتاً، وتخفي الحقائق التي تعرفها بصدرك، ويوماً ما ستدفن معك، في الكثير من الأحيان يكون مثل هذا الوصول هو الإنجاز الأعظم في حياتنا، ويفتح أمامنا الكثير من الأبواب المغلقة.

الشيء الوحيد الذي يمكنك أن تتحدث عنه دون خوف ضمن المجتمعات الديكتاتورية المتعصبة دينياً وسياسياً، هو الحقائق العلمية أو الحقائق، التي تخدم الناس في أعمالهم بعيداً عن معتقداتهم أو ميولهم السياسية، والأفضل ضمن هذه المجتمعات، الامتناع عن التطرق لموضوع الدين والسياسة بتاتاً.

متى ما استطاع المجتمع الوصول إلى مرحلة متقدمة من الحرية في العمل والحديث، ويكون الوصول إلى الإدارة بشكل ديمقراطي عن طريق الانتخابات النزيهة، والشريفة بعيداً عن التعيينات، بحيث يكون الشخص المناسب في المكان المناسب، أي ديمقراطية حقيقية، وليست تلك المصطنعة والمزيفة، وعندما ترى دور العبادة لكل الأديان متجاورة ووصفة القدسية مرفوع عن الجميع، فقط الله والرسل يملكون القدسية، عندها يكون لدينا أمل في بناء مجتمع ديمقراطي حقيقي.

كذلك تمت محاربة «نوال السعداوي» (١٩٣١/ ٢٠٢١ م)،سيد القمني» ١٩٤٧ / ٢٠٢٢. كما تمت محاكمة غاليليو غاليناي ١٥٦ / ١٦٤٢ من قبل الكنيسة، قُتل الكثير من العلماء والشخصيات المؤثرة حرقاً بتهمة الهرطقة على يد السلطة السياسية بمباركة السلطة الدينية، ومنهم: «توماس كرانمر» كبير أساقفة كونتربيري، وقائد عملية الإصلاح الديني الإنجليز، عذراء أورليان القديسة الفرنسية «جان دارك»، الراهب والفيلسوف الإيطالي الكبير «جوردانو برونو»، رئيس مجلس الرهبان الدومنيكان في فلورنسا الإيطالية «جيرولامو سافونارولا»، المرأة الأسبانية ذات الخمسة والتسعين عاماً «ماريا البحث عن حياة أفضل والقيام بثورة علمية فكرية على الأصعدة كافة ضمن المجتمع.

إذ مبدأ أخوة الشعوب ضمن فلسفة الأمة الديمقراطية، البعض يراه قد تحقق بمجرد أن تشارك العرب، والكرد، والسريان في الإدارة معاً، وحملوا البندقية سويّة، وتقبلوا العيش جنباً إلى جنب بعيداً عن العنصرية والكراهية، كما هو معلوم فإن لكل فلسفة هدفاً معيناً، تعمل وتسعى للوصول إليه، وتتلاشى بمجرد تحقيقها لهدفها، إلا فلسفة الأمة الديمقراطية، فهي فلسفة مُتجددة، فلسفة ثورية على الأصعدة كافة، تعني بثورة الفكر، والقلم أكثر من أي ثورة أخرى، الثورة العسكرية قد تنجح لكن تزول نتائج كل المعارك، والانتصارات بمجرد بقاء الفكر الاجتماعي السائد كما هو قبل الثورة.

والنتيجة قيام ثورة جديدة تلغي الثورة التي سبقتها، فلسفة أخوة الشعوب تجمع كل الثورات الفكرية، التي مرت بها الأمم، فهي تقدم كل شيء ممكناً في سبيل حرية الإنسان من العبودية والتبعية العمياء.

جمعت تاريخ الإنسان، وحرية الإنسان، وفتح الطريق أمامه كي يفكر ويقدم نفسه، ويساهم في تقدم الآخرين، لكن السؤال الذي يراودني، هو هل استطعنا تطبيق هذه الفلسفة؟ بالطبع لا. الإجابة تكون ربما فقط عندما نصل إلى خمسين بالمائة على الأقل من تطبيقنا لفكر، ولفلسفة الأمة الديمقراطية من الناحية الاجتماعية وإدارة المجتمع، أما إجابة نعم فتكون عندما نتجاوز حدود السبعين بالمائة من تطبيقنا لها.

لا نستطيع إنكار وجود أخوة الشعوب، والعيش المشترك، ومشاركة قوية من الأطياف كافة في العمل الإداري والعسكري، لكن السؤال يكمن في مدى تقبل القاعدة الشعبية الاجتماعية للتغيير والتطور الفكري، والعلمي ضمن سياق هذه الثورة المجتمعية؟ تُرى هل تخلصنا من العنصرية البغيضة؟ كلا... هل استطعنا أن نتزع الخوف من التحدث عن الأخطاء، والنقد تجاه ما يحدث من تجاوزات وسلبيات فاضحة من قلب الشعب؟ كلا... هل استطعنا إخراج الإنسان في المجتمع من الحيرة والتناقض الذي يعيش فيه؟ كلا... هل استطعنا زرع الطمأنينة والثقة بالذات؟ كلا...

إذاً، نحن مازلنا في بداية الطريق، الشعوب تبحث عن الأمان، والعيش أكثر فترة ممكنة، أكثر من بحثها عن الحرية والديمقراطية، متى ما استطعنا جعل الحرية والعدالة الاجتماعية في سقف أولويات أفراد المجتمع، عندها نستطيع تطبيق جميع أفكار فلسفة أخوة الشعوب، فلسفة السلام والتآخي والمحبة، فالناس في مجتمعاتنا وفي هذه المرحلة بالذات، ما زالوا امتدادا للبيئة التي فتحوا عيونهم عليها في ظل النظام القمعي الديكتاتوري من خوف وظلم، وقهر، وما يزال صوت الموت على مسامعهم، إنهم يعلمون أن كل من نادى للحرية، والعدل قد لاقى من البطش والقسوة الكثير، وكانت النهاية هي الموت ظلماً وقهراً، فبقيت هذه الأفكار ممتدة من الأمس إلى اليوم ما جعلهم ضائعين وحائرين.

ونرى داخل كل إنسان مجموعة من التناقضات المتصارعة، وصراعاً نفسياً مريراً يلفه الخوف والجبن، ويمنعه من البوح بما يجول في خاطره ونفسه، لذلك نجد فرقاً كبيراً بين الأفكار والسلوك، بين القناعات والممارسة، بين الأفعال والأقوال.

الشعوب ما تزال خائفة من ذكر اسم السلطة، فنحن شعوب لم تعرف على الحرية بعد، وما أفسدته السلطات الديكتاتورية في عشرات السنين، لا يمكن إصلاحه بين ليلة وضحاها، لا يمكن أن يصلح ما دامت العادات والتقاليد والأعراف هي ثابتة جامدة بدون تغيير (لا يُصلح العطار ما أفسده الدهر).

نحن مطالبون بثورة فكرية، مطالبون أن نضع كتبنا الدينية والسياسة، والاجتماعية والأدبية أمامنا، ونعيد دراستها كل يوم، ونقوم بالمراجعة والتحليل، وحذف كل ما قد يؤدي إلى الجهل، وكل شيء يمنع الإنسان من حرية التفكير في (الحرية، العمل، الحياة، الحقيقة...) وكل ما يعيق النفس الانسانية والفكر الإنساني عن البحث عن الحقيقة، والبوح بها، نحن بحاجة إلى الكثير من العمل والكثير من العلم، حتى نصل إلى أقرب نقطة من مائة بالمائة في تطبيق فلسفة أخوة الشعوب.

المؤمن بالأفكار الديمقراطية، وبحرية التعبير، وبالفكر لا يستطيع العيش بدون ثورة ينتفسها كل يوم، لا يستطيع تقبل حياة العبودية، لا يستطيع تقبل وجود الظلم، وسيطرة الظالم على الجميع.

أن يقبل بسلطة تفرض عليه قوانين، وثوابت لا تتجانس مع الفطرة السليمة للإنسان الحر، لا يستطيع تقبل العنصرية، ولا يستطيع الرضوخ لسوط السلطان ومن ثم تقبيله، الثورة الفكرية ستجعل الأفراد أكثر إيمانا بأفكار الحرية، والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، وستزيد من قوة إرادته في الدفاع عن الحرية والعدالة والديمقراطية، هكذا ثورة تحتاج إلى الكثير من العمل والكثير من الإيمان والقوة.

زاوية ومضات

صلاح الدين مسلم

ما الكوسموبوليتيّة الجديدة؟

الكوسموبوليتية أو السياسة الكونيّة، هي الأيديولوجية التي تقول: إنّ جميع البشر ينتمون إلى مجتمع واحد. على أساس الأخلاق المشتركة.

ويسمى الشخص الذي يلتزم بفكرة الكوسموبوليتية في أي شكل من أشكالها. كوسموبوليتاني أو مواطن عالمي. فتقترح الكوسموبوليتية في الأصل إنشاء بولبس كوزمو أو «حكومة عالمية» للبشرية جمعاء. يشبه مصطلح العولمة والعالمية. وقد يعتمد المجتمع الكوسموبوليتي على الأخلاق الشاملة. أو العلاقة الاقتصادية المشتركة. أو الهيكل السياسي. الذي يشمل الأمم باختلافها كلها.

الكوسموبوليتية أو كوزموبوليتان. (كوزموس من اليونانية: الأرض والسياسة) اللاقومية. تعبّر عن مصطلح استعملته كارل ماركس. وفريدريك أنجلز. لوصف حالة الشركات الاحتكارية. التي ولدت من رحم المنافسة الرأسمالية. وقصد ماركس وأنجلز استعمال هذا التعبير: ليكون وصفاً أكثر دقة. لحالة الاندماج ما بين الشركات من عدة جنسيات. تبحث عن يد عاملة رخيصة ومواد أولية وفيرة. بحيث تفقد الشركات صبغتها القومية. ويصبح منتجها مصنّعاً في أكثر من بلد. وارف هذا المصطلح العديد من المصطلحات. ففي أدبيات فوكوياما. أطلق اسم العولمة على حالة فتح أسواق العالم. بشكل حرّ والقضاء على الصناعات القومية. أما لينين استعمل مصطلح الإمبريالية في كتابه الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية. ودرج في أدبيات الأحزاب اليسارية مصطلح الشركات العابرة للقارات.

ما يميّز الطبيعة هو الاختلاف والتنوّع وهذا ما منحها جمالية ورونقاً وحياة وديمومة. وكانت المجتمعات البشريّة على أنواعها تعتمد هذا المبدأ الطبيعيّ في كينونتها. لكنّ الرأسماليّة والنظام العالمي الجديد. باتا يبحثان عن حلول قولبيّة للمجتمعات. فخلقوا القوميات. وقوليبوا الجغرافيات حسب اللغات السائدة. فسادت أثنيات وطُمست أخرى. والآن يبحثون عن حلّ لعولمة الفكر وجعله موحّداً ضمن نمط اختزالي. في نوع واحد للإدارة. ونوع واحد للقيادة. ونوع واحد للقيم. فاندثرت تلك القيم. وباتت ضمن أطر. يحدّدها النظام العالمي الجديد.

تكمن الكوسموبوليتية الجديدة: (السياسة الكونيّة الجديدة) للرأسمالية في خلق شبكة معقّدة من الشركات العابرة للقارّات. وفي الروابط العابرة للقوميّات. والمنظمات العابرة للدول (ترسناسيونال) إذ يرى أولريش بيك بدايةً عن الأفكار السابقة. التي طُرحت في القرن العشرين فيقول: «يربط المنظور الكوسموبوليتي احترام كرامة من تعدّ ثقافتهم ثقافة أخرى. مع قلق كلّ فرد بالحفاظ على بقائه. بعبارة أخرى. إنّ الكوسموبوليتية هي الفكرة المستقبلية الكبرى. التي ستحلّ مكان الأفكار. التي طالما استخدمت في التاريخ. مثل القومية والشيوعيّة والاشتراكية المُدّنة. وقد يجوز أن نجعل هذه الفكرة. ما لم نجرِ تجربته شيئاً مكناً. أي أنّها قد تنبح للإنسانيّة أن تستمر بالبقاء في القرن الواحد والعشرين دون أن نقع مجدداً في البربرية» مازال أولريش بيك مقتنعاً بأنّ الحلّ يكمن في طرح الرأسمالية أفكاراً جديدة بديلة تكون هي الحلّ. وأنّ الحلّ يكمن في النظام. مع أنّ هذا النظام هو المعضلة بحدّ ذاته. وهذه مشكلة المفكّرين في عدم الابتعاد عن الفلك. الذي يرسمه النظام من أفكار. إذ لا تخدم الكوسموبوليتية إلّا النظام الرأسماليّ. وهي حالة مسروقة من المجتمعات. أو الكونفدراليات المجتمعيّة ما قبل نشوء الدولة. أو أثناء مقاومتها للإمبراطوريات.

اتحاد الفلاحين في الرقة يباشر تنفيذ خطط عام ٢٠٢٢

بعد الاجتماع المنعقد بين (اتحاد الفلاحين، ولجنة الاقتصاد، ولجنة الزراعة والري، وشركة التطوير الزراعي في الرقة) يباشر اتحاد الفلاحين بتنفيذ الخطط التي وُضعت خلال الاجتماع، والتي تخص المحاصيل الزراعية لعام ٢٠٢٢.

وحسب الخطّة ستكون نسبة زراعة القمح ٦٥٪ من المساحة الإجمالية للأراضي الزراعية، و٣٥٪ للمحصول الصيفي كالقطن، والخضروات الصيفية.

كما يعمل الاتحاد على خطّة لدعم المحصول التكثيفي للذرة الصفراء، بنسبة ٣٠ ٪، وقد تمّ الانتهاء من الترخيص الشتوي، والبدء بالترخيص للموسم الصيفي، ودعمها بالمستلزمات الزراعية اللازمة، كالسماد والمازوت والبذار.

ويُذكر أنّ الاتحاد يواجه تحديّات وصعوبات لنقص سماد اليوريا، ونقص مياه الفرات، الذي يُسبّبه الحصار التركي، والذي أدّى إلى عدم وصول جودة المحصول إلى الشكل المطلوب والوقت المحدد.

مصر: التخطيط وفق السيناريو الأصعب في ضوء الأزمة الأوكرانية

أكد وزير المالية المصري، محمد معيط، أن الحكومة تتابع عن كثب تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية على الأسعار العالمية، وسلاسل التوريد، والإمداد التي تتزامن مع ارتفاع أسعار الفائدة عالميًا بشكل كبير ومتسارع. وقال معيط في بيان، إن الحكومة تُخطط للتعامل الإيجابي المرن مع هذه التحديات الدولية، وفقًا للسيناريو الأصعب الذي يفترض طول مدة الصراع.

وأوضح الوزير أن البيئة العالمية للاقتصاد، باتت تشهد متغيرات متلاحقة، تلقي بظلالها على مختلف اقتصادات الدول خاصة الدول الناشئة، وعلى ضوء ذلك تحرص الحكومة المصرية على اتخاذ كل الإجراءات، والسياسات اللازمة لضمان استقرار الاقتصاد الكلي، واستدامة قدرته على التعامل المرن مع التحديات العالمية غير المسبوقة.

وأشار إلى تخفيف عبء هذه الأزمة العالمية على المواطنين، والقطاعات الأكثر تأثرًا، من خلال الاعتماد على المنهجية الاستباقية بخطوات داعمة للنمو، وللصناعة وللتصدير؛ بما يُساعد في توفير المزيد من فرص العمل، وتحسين مستوى معيشة المواطنين والارتقاء بالخدمات المقدمة إليهم.

أضاف الوزير، أن الحكومة قررت بدء المحادثات مع مسؤولي صندوق النقد الدولي للتشاور حول برنامج جديد للحفاظ على استقرار الأوضاع الاقتصادية والمالية، وتعزيز الإصلاحات الهيكلية الشاملة، وقدرة الاقتصاد المصري على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية، والتداعيات المحتملة في حالة استمرار الصراع في أوكرانيا، الذي يترتب عليه مضاعفة الضغوط العالمية على اقتصادات الدول، وتزايد حدة الموجة التضخمية، وما يرتبط بها من اضطراب في سلاسل التوريد والإمداد.

أوضح الوزير أن البرنامج الجديد مع صندوق النقد الدولي لا يتضمن أي أعباء إضافية على المواطنين، وإنما يستهدف الحفاظ على مكتسبات برنامج الإصلاح الاقتصادي، واستدامة معدلات النمو الإيجابي الغني بالوظائف، والحفاظ على مسار متراجع لمعدلات العجز، والدين للناتج المحلي الإجمالي، من خلال المضي قدمًا في توفير فرص أكبر للقطاع الخاص في عملية التنمية، على نحو يؤدي إلى تعزيز مساهماته في النشاط الاقتصادي.

وأضاف الوزير أن «شهادات الثقة المتتالية التي يحظى بها الاقتصاد المصري من مؤسسات التمويل، والتصنيف الدولية، تؤكد أن مصر تمضي على الطريق الصحيح، وأن اقتصادها قادر على تحقيق المستهدفات، حتى مع هذه الأزمة والصدمة العالمية الطاحنة، مثلما كان قادرًا على احتواء تداعيات جائحة كورونا».

أكد الوزير، وحسب وكالة سكاي نيوز عربية أن هناك تكليفًا رئاسيًا بالحفاظ على المسار الاقتصادي الآمن للدولة، وصون مكتسبات الإصلاح الاقتصادي، على نحو يجعل الحكومة قادرة على تحقيق المستهدفات، وتلبية الاحتياجات التنموية للمواطنين، وتوسيع مظلة الحماية الاجتماعية، وامتصاص أكبر قدر ممكن من الصدمات العالمية.

صناعة الصلب تعيد ترتيب أوراقها... ونجم الهند يبرز أمام الصين

أسماء المعادن سميت العصور البشرية، حيث هناك عصر برونزي وآخر حديدي، وإذا كان لنا أن نسمي عصرنا الحالي فهو بامتياز العصر الفولاذي، قد يتحدث البعض عن التكنولوجيا، ودورها الطاغي في الحياة الراهنة، وهذا لا يمكن إنكاره، ولكن كل ما وصلنا إليه من التكنولوجيا، لم يكن من الممكن تحقيقه إلا بعد أعوام طويلة سيطر فيها الفولاذ، ولا يزال على المسيرة الاقتصادية والحضارية.

الصلب والفولاذ «صلب مقاوم للصدأ» أساس المدن الحديثة، والمباني الشاهقة، والجسور الضخمة، والصناعة المتنوعة، وتبدو أهميته إلى الحد، الذي يعد معدل إنتاجه واستهلاكه مؤشرا على مستوى تنمية الدول، فهو المعدن الأكثر استخداما في العالم، وأكثر المواد المعاد تدويرها، حيث إنه في ٢٠٢٠ أنتج العالم ١٨٦٤ مليون طن متري من الفولاذ الخام.

ولمعرفة أهمية الصلب، يكفي القول: إن الإنتاج العالمي منه تضاعف بأكثر من ثلاث مرات خلال نصف القرن الماضي، وذلك على الرغم من قيام الولايات المتحدة، وروسيا بتقليص الإنتاج المحلي، والاعتماد على الواردات، بينما نما إنتاج الصين والهند لتصبحا أكبر دولتين منتجتين للصلب.

لكن هيمنة الصين الحالية على السوق باتت محل تساؤل مع تقليص إنتاجها من الصلب المحلي؛ للحد من مخاطر الإفراط في الإنتاج، وضمان الوصول إلى الحياد الكربوني ٢٠٦٠، كما تعهدت دولها، لكن هذا الموقف الصيني أثار تساؤلات حول أسعار المعدن الأكثر أهمية في الحياة المعاصرة، وكيف يمكن أن يؤدي ارتفاع الأسعار ونقص الإنتاج إلى تبعات قد تمس عديدا من مناحي الحياة.

المهندس بيتر جلين من الرابطة الدولية لمنتجي ومصدري حديد التسليح، يعتقد أن أفق أسواق الصلب العالمية طويلة الأمد لا تزال جيدة، وأن نتائج الربع الأول من هذا العام ستكون مرضية.

ويؤكد لـ«الاقتصادية» أن السوق العالمية لمنتجات الصلب مستقرة في الوقت الحالي، على الرغم من عديد من الشكوك المتعلقة بمشكلات نقص الطاقة، والتحديات اللوجستية، وقضية عملاق العقارات الصيني شركة إيفرجراند والاتفاقيات التجارية بين الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي.

ويضيف «الطلبات الإقليمية قوية، ومن المتوقع أن يظل الطلب الإجمالي جيدا هذا العام، فقد تم تجديد المخزونات في الاتحاد الأوروبي، وعاد الطلب إلى طبيعته، وكذلك العرض بعد تراجع جائحة كورونا بشكل كبير، هذا الوضع الإيجابي سيسود طوال العام، حيث تبرز الاستثمارات في كثير من الأماكن، كما أن الصين تقي بوعدها للحد من إنتاج الصلب».

وفي الواقع، فإن كثيرا من الخبراء، يراقبون عن كثب قرارات الصين في مجال صناعة الصلب، إذ يتوقع أن تشهد الأعوام الخمسة المقبلة نمو مستويات الإنتاج في البلاد، ولكن بمعدل أقل كثيرا مما كان عليه الوضع في الأعوام الأخيرة، حيث تشير أغلب التكهنات إلى أن حصة الصين من إجمالي الإنتاج العالمي، ستنخفض وإن كان بشكل طفيف، ويعود هذا إلى الضغوط الدولية على بكين لمراقبة الصناعات شديدة التلوث، بما في ذلك صناعة الصلب، وما لها من تأثير على المناخ والبيئة.

على الرغم من هذا، فإن معظم التقديرات تؤكد أن أحجام إنتاج الصلب العالمية، ستظل قوية في ٢٠٢٢، وستستفيد شركات الصلب حول العالم من هوامش الربح العالية وإن كانت متناقصة.

ويقول لـ«الاقتصادية» مايكل كابلدي، المدير التنفيذي في جمعية الصلب العالمية، «ارتفاع الاستهلاك يعكس الطلب المكبوت على المستوى العالمي، إضافة إلى سياسات التحفيز، سواء من رصد صندوق الانتعاش الأوروبي مبلغ ٧٥٠ مليار دولار أو فاتورة البنية التحتية في الولايات المتحدة، التي بلغت ٥٥٩ مليار دولار، وزيادة الاستهلاك العالمي في السلع المعمرة، والسيارات وتوسع العمليات الإنشائية في عديد من الاقتصادات الناشئة، كل ذلك يمثل ضمانات لأوضاع إيجابية لتجارة الصلب العالمية».

أما بشأن الصين فإن مايكل كابلدي يرى أن إنتاج هذا العام، والأعوام المقبلة سيستمر في التراجع، وسيكون أقل من مستويات ٢٠٢١، بهدف منح صناعة الصلب مساحة أكبر للتحول إلى صناعة منخفضة الكربون، إضافة إلى أن الطلب المحلي على الصلب كان في اتجاه هبوطي، حيث إن التوسع الحضري في الصين يقترب من الاكتمال، وقد أصدرت السلطات الصينية تعليماتها لمصانع إنتاج الصلب بتخفيض الإنتاج، وفي أفضل الأحوال لن يتجاوز إنتاجها لهذا العام معدل الإنتاج في العام الماضي.

ويرى بعض الخبراء، أن صناعة الصلب على المستوى العالمي تتمتع الآن بظروف جيدة تمكنها من إعادة ترتيب أوراقها، بما يسمح لها بمستقبل إيجابي، فقد سمحت الأرباح والتدفقات النقدية الاستثنائية التي تم تحقيقها في ٢٠٢١ بسبب عودة الانتعاش للاقتصاد العالمي، لعديد من الشركات الكبرى في صناعة الصلب من سداد ديونها، والمضي قدما في عمليات دمج، أو تحسين استثماراتها لتحقيق النمو الاستراتيجي، وتلك التطورات تسمح لها بتحسين أوضاعها لمواجهة فترات الركود الدورية المستقبلية.

يتضح هذا الوضع الإيجابي لشركات صناعة الصلب في عدد من الدول أبرزها الولايات المتحدة، إذ ترى شركات الصلب الأمريكية، أن الطلب سيظل قويا هذا العام، ما يحافظ على الأسعار مرتفعة، ويحفز الاستثمارات، ويصنع طفرة في صناعة الصلب الأمريكية التي تبلغ قيمتها الإجمالية ١٨٠ مليار دولار.

ورغم هذا، فإن مخزونات الصلب الأمريكية لا تزال منخفضة، نتيجة انقطاع المصانع عن الإنتاج لبعض الوقت بسبب جائحة كورونا، إضافة إلى اختناقات النقل ومشكلات سلاسل التوريد، ما جعل مشتري الصلب على أهبة الاستعداد للحصول على أي إمدادات متاحة لضمان توفر احتياجاتهم لفترة طويلة مقبلة.

ويشير المهندس إيان مولن، الخبير الاستشاري في المجموعة البريطانية للصلب إلى أن انتعاش الأسعار في جميع أنحاء العالم، وتحطيم الأرقام القياسية يدفع بالاتحاد الأوروبي إلى زيادة إنتاجه السنوي بأكثر من ١٥ في المائة، وستعزز ألمانيا وإيطاليا موقعهما كمنتجين خلال الفترة المقبلة، خاصة مع استخدامهما تكنولوجيا حديثة تعمل على إزالة الكربون من عملياتهم الإنتاجية، وسيكون هناك تركيز أكبر على ما بات يعرف بـ«الفولاذ الأخضر» منخفض الانبعاثات.

ويعتقد المهندس إيان مولن أن أبرز التغيرات، التي ستشهدها أسواق الصلب تتمثل في بروز نجم الهند كلاعب متزايد القوة في أسواق الصلب العالمية.

وتعتقد المحللة كيلي تومي أن تباطؤ مصانع الصلب في استعادة عافيتها الإنتاجية في بداية العام الماضي، أوجد مستوى من الذعر والهوس بين مستهلكي الصلب، خاصة الصناعات كثيفة الاستخدام للصلب مثل صناعة السيارات، التي اشترت كميات كبيرة من الصلب والفولاذ خلال النصف الثاني من العام الماضي، استعدادا لقفزات ضخمة في الإنتاج، لكن نقص الرقائق الإلكترونية أضعف قدرتها الإنتاجية، ومن ثم بات لديها مخزون ضخم من الصلب والفولاذ الآن، وسيؤدي ذلك إلى تراجع طلبها خلال هذا العام، ومن ثم يتوقع أن تنخفض الأسعار المستقبلية للصلب والفولاذ.

ستتفوق على اليابان، خاصة أن إعادة الهيكلة في صناعة الصلب اليابانية تؤدي إلى نمو الإنتاج بشكل ضعيف في المدى المتوسط، وبستبعد أن يتجاوز إنتاج اليابان ١٠٠ مليون طن خلال الأعوام الخمسة المقبلة».

إلا أن تلك الآراء الإيجابية حول أسواق الصلب والفولاذ هذا العام لا تنفي وجود تحليلات أخرى تتوقع أن تنخفض أسعار الصلب العالمية هذا العام إلى ٧٥٠ دولارا للطن وربما أكثر من ذلك.

كيلي تومي المحللة المالية في مجموعة «سي كا» المالية تتوقع أن تنخفض الأسعار من ٩٥٠ دولارا للطن إلى ٧٥٠ دولارا للطن، وستصل، وفقا لتقديراتها إلى ٥٣٥ دولارا للطن خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥.

وتعلق لـ«الاقتصادية» قائلة «نتوقع أن يؤدي مزيج من تباطؤ نمو استهلاك الصلب في الصين في العقد المقبل، مقارنة بالعقد السابق، نتيجة تحول الاقتصاد الصيني من الصناعات الثقيلة إلى قطاع الخدمات، وزيادة الحمائية في سوق الصلب العالمية إلى زيادة الإنتاج في البلدان المتضررة، ما سيدفع الأسعار إلى الانخفاض». وتضيف «هناك تفاؤل كبير بشأن خطة البنية التحتية التي وضعها الرئيس الأمريكي جو بايدن وأيضا الخطط الأوروبية، لكن الطلب فيها على الصلب ليس كبيرا لدفع الأسعار لأعلى».